

الكوثر

العدد ١٢٤ - السنة الحادية عشرة • صفر - ربيع الأول ١٤٣١ هـ • فبراير ٢٠١٠ م



رئيس التحرير يكتب من إفريقيا



مصاد اليوم عيد الأشتي الأكبر



البغاء الإفريقي

كائن ذكي ومتحدث لبق



أطباء الأعشاب
في إفريقيا
يعالجون كل
الأمراض

تشاد دولة تحت العريّة.. ولكنّها
ليست عضواً في جامعة العرب

الإدارة العامة :

الدمام - مبنى مدينة الأعمال
شارع الملك عبد العزيز

ص.ب ١٣٥ - الدمام ٣١٤١١

ت: +٩٦٦-٣-٨٣١٩٩٩٩

ف: +٩٦٦-٣-٨٣١٧٧٩٩

الرقم المجاني: ٨٠٠٣٠٤٣٣١١

info@alzahrani.com.sa

www.alzahrani.com.sa

مجموعة شركات حسن مسفر الزهراني و شركاه

Hassan Misfer Al Zahrani & Partners Group of Companies



فروعنا في المملكة :

الرياض - جدة - الدمام - خميس مشيط - سكاكا - القصيم



شركة الزهراني التجارية

تجارة الجملة للأدوات المنزلية و الكهربائية والأدوات الصحية

DOSEL

أجهزة كهربائية و منزلية عالية الجودة



شركة عبر الجزيرة التجارية

معدات المطابخ و المغاسل و مستلزمات الفنادق



شركة الزهراني للتجارة والمقاولات

لتنفيذ اعمال المقاولات والانشاءات في مناطق المملكة



مصنع منصور للاستانلس ستيل

منتجات ستانلس ستيل للقطاعات الصناعية والتجارية والمقاولات



وكالة عبر السعويديه للسياحة والسفر

خدمة مميزة في قسم التذاكر والحجوزات



وكالة عبر الجزيرة للسفر والشحن

التميز في الشحن الجوي



شركة الزهراني للصيانة الصناعية

لتشغيل وصيانة الانشاءات الصناعية وخطوط الانتاج وتوفير واصلاح قطع الغيار للمصانع

أيامٌ تمضي بالعمل..
عامٌ يسمو بالانجازات..



في سمو العقارية، نؤمن بأهمية استغلال اللحظة.. فنكرس وقتنا
لتلبية احتياجاتك وطموحاتك .. فنسمو بعام جديد يملؤه الجهد
و العمل لننضي البهجة و السعادة على حياتكم .. **معاً نسمو..**

sumou.com.sa



..وفكر في الوقف

لا تتردد بالوقف



الامانة العامة للأوقاف

1804777-22532673
99740402-99259250
الدسمة - قطعة ٦ - شارع المنقف
www.awqaf.org



كبار أعيان مدينة القدس لدى
عودتهم من الحج عام ١٩١٤



وانيت أميركي يقف في أحد شوارع
واشنطن دي سي سنة ١٩١٥



قتلى في مدينة كولومبيا الزائيرية (الكونغو حالياً)
قضوا على أيدي القوات الفرنسية التي أسهمت في
إخماد حركة الكاتانجيس عام ١٩٧٨

الكوثر

مجلة ثقافية تربوية متنوعة

صاحب الامتياز رئيس التحرير

د. عبدالرحمن حمود السميح

نائب رئيس التحرير

سليمان سلطان العجمي

وكلاء التوزيع في الخليج العربي

الكويت «شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع» - هاتف ٢٤٦١٣٥٣٥/٤/١٢ فاكس ٢٤٦١٣٥٣٦

الإمارات (شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع) - هاتف ٤٥٦٥٠٠ أبو ظبي.

قطر «دار الشرق للطباعة والنشر والتوزيع» - هاتف ٦٦٢٤٤٤٤ الدوحة.

البحرين «مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف» - هاتف ٥٣٤٥٥٩ المنامة.

سلطنة عمان «مؤسسة العطاء للتوزيع» - هاتف: ٥٩٦٧٤٨ - ٥٠٢٩٣٦ - ٥٩١٣٩٩ فاكس: ٥٩٣٢٠

الكوثر المكتب الرئيسي:

ص.ب: ١٤١٤ الصفاة 13015 - الكويت

هاتف: ٢٢٥٤٠٨٤١ - فاكس: ٢٢٥٤٠٨٤٢

الكوثر مكتب الدمام:

هاتف: ٨٤٢٠٢٠١ - فاكس: ٨٤١٠١٠١

ص.ب: ١٠٦٠٣ الدمام 31443

majalatakwathar@hotmail.com

حساب رقم ٢٣١٨٧/٣ فرع رقم (٣٠٠)

شركة الراجحي للمصرفية والاستثمار

www.oqazmail.com

الإخراج الفني والتنفيذ

أشرف زعتر

الطباعة

مطابع القيس التجارية

المراسلات باسم رئيس التحرير

العنوان:

ص.ب: ١٤١٤ الصفاة

رمز بريدي 13015

هاتف التحرير: ٢٢٥٤٠٨٤١

هاتف العون المباشر: ٢٢٥٢٨٣٥٥

فاكس الإدارة: ٢٢٥٢٣٩٦٢

البريد الإلكتروني

al-kawther@hotmail.com

الإعلانات بتفق عليها مع إدارة المجلة

المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن رأي الكوثر

موضوع الخلاف

تشاد



محتويات العدد

- ارتفاع جرائم كراهية المسلمين في أميركا..... ٦
- اليونيسف تحذر من مجاعة في جنوب السودان..... ٧
- مسلمون جدد في رواندا..... ١٤
- حصاد الياقوت..... ٢٢
- قالوا..... ٢٨
- كلمة وصورة..... ٣٠
- خداع البصر..... ٣١
- حقيبة مسافر..... ٣٢
- نشاطات تنصيرية في إندونيسيا واليمن..... ٣٤
- البيغاء الإفريقي..... ٣٦
- خرافات أطباء الأعشاب في إفريقيا..... ٤٠
- هيلين كيلر.. قصة حياة فريدة..... ٥٢
- زويمر وشركاؤه.. مقال..... ٥٤
- الأزمة المالية.. رؤية مغايرة.. كتاب..... ٥٦
- استمرار التعذيب في السجون العراقية..... ٥٧
- ارتفاع حموضة المحيطات يزعج الدلافين والحيتان..... ٥٨
- على ضفاف الكوثر..... ٦٠
- رسائل القراء..... ٦٢
- الأخيرة..... ٦٤

سعر النسخة

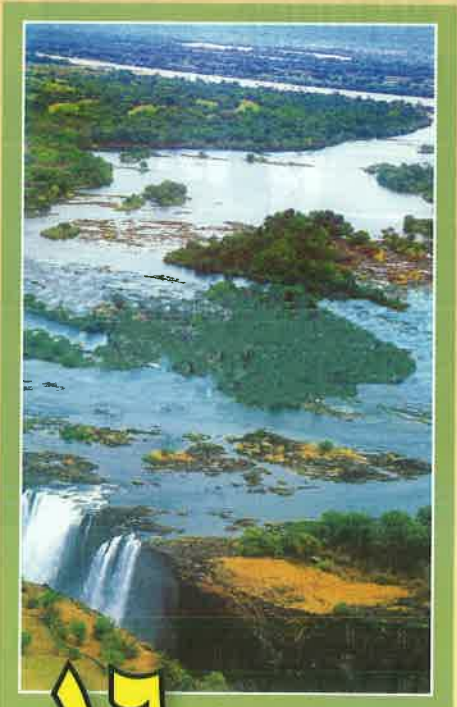
الكويت، ٥٠٠ فلس، السعودية: ٦ ريالات، الإمارات، ٦ دراهم، قطر، ٦ ريالات، البحرين، ٦٠٠ فلس، عمان، ٧٠٠ بيضة

الاشتراكات

للمؤسسات والهيئات الحكومية: ٢٠ دينارا كويتيا أو ما يعادلها، للأفراد: الكويت، ١٠ دنانير كويتية دول مجلس التعاون الخليجي، ٤٠ دولارا أميركيا، باقي أنحاء العالم، ٦ دولارا أميركيا

حساب المجلة في دولة الكويت: بنك، بيت التمويل الكويتي حساب رقم: ١١٠١٠٥٠٢٩١٣

حساب المجلة في الدمام: شركة الراجحي للمصرفية والاستثمار حساب رقم: ٢٣١٨٧/٢ فرع رقم: ٣٠٠



١٦

الزيمبيزي رابع أطول أنهار العالم

الافتتاحية

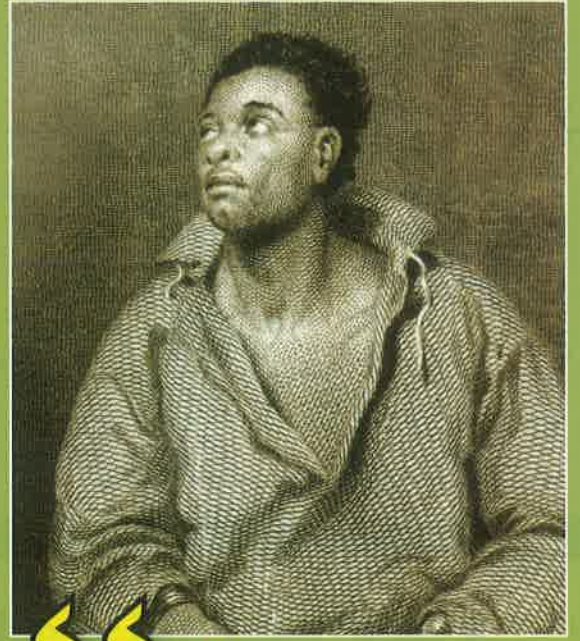
معركة الإرهاب

تلقي واقعة النيجيري عمر فاروق عبدالمك الذي حاول -حسب المخابرات الأميركية- أن يفجر طائرة أميركية مؤخرًا، مزيدًا من الشك على إمكانية حسم معركة أميركا خصوصًا، والغرب عمومًا مع ما يطلقون عليه «الإرهاب»، وسواء كانت رواية ضبط هذا النيجيري حقيقية أم مرتبة حسب ما تذهب إليه بعض الآراء، فإن معركة «الإرهاب» لا تؤذن بنهاية قريبة، إذ أن أسباب السخط على السياسات الأميركية والغربية لا تزال قائمة، بل تتعاضد جراء الاستمرار على النهج نفسه، لأن هذه الدول التي تحصن مطاراتها بأحدث الأجهزة التي تكشف عورات الناس، لم تبذل أي جهد حقيقي يزيل أسباب الاحتقان التي تجعل بعض الشباب يفجرون أنفسهم أينما كانوا.

لقد علق العرب والمسلمون آمالًا عريضة على تولي الرئيس باراك أوباما لإزالة هذا الاحتقان أو تخفيف حدته على الأقل، بالكف عن سياسة الانحياز الأعمى لإسرائيل التي تستهتر بالأعراف والمواثيق والمعاهدات والقرارات الدولية، وعن سفك دماء الأبرياء من النساء والأطفال وبقية المدنيين العزل في إسرائيل وأفغانستان وباكستان والعراق وغيرها من المناطق الإسلامية الأخرى التي ترابط فيها القوات الأميركية.. إلا أن هذه الآمال والأحلام سرعان ما تبخرت مع ربح السياسة الأميركية الجديدة التي انصاعت هي الأخرى لما يريده الصهاينة! فبدلاً من الضغط عليهم، أصبحوا يمارسون ضغطهم على العرب لتقديم المزيد من التنازلات وهم الذين لم يعد لديهم ما يقدمونه، بعد أن تنازلوا عن كل ما في أيديهم من أوراق.

الأمر الآخر استمرار النظم الغربية في التضييق على مواطنيها من المسلمين، في أداء شعائر دينهم وممارسة حقوقهم المشروعة، والنماذج أكثر من أن تحصى كما هو الحال في بريطانيا والدانمارك وفرنسا ودول الشمال الأوروبي ثم أخيراً في سويسرا.

خلاصة ذلك أن الرأي الذي يذهب إليه الكثير من رجال الفكر والسياسة والتاريخ، القائل إن أميركا ودول الغرب تبحث دائماً عن عدو مثلما كان عليه الأمر قبل عقدين من الزمن مع المعسكر الشيوعي، وما يجري الآن مع كل ما هو إسلامي هو رأي صحيح، ومن ثم لا ضوء يلوح في نهاية هذا النفق المظلم، يشير إلى إمكانية الخروج منه.



حقائق عن تجارة الرقيق



صور من إفريقيا



بناء أول مسجد ومركز إسلامي في كرواتيا منذ استقلالها

ذكرت الإذاعة الكرواتية العامة أنه سيتم بناء مسجد مرفق بمركز إسلامي في مدينة «رييكا» الواقعة غرب البلاد حيث يقطن عدد كبير من المسلمين. ومن المقرر الانتهاء من أعمال بناء هذا المسجد والمركز الإسلامي في نهاية ٢٠١١، وتقدر كلفتها بمبلغ يتراوح بين ثمانية وعشرة ملايين يورو. وتضم كرواتيا نحو ٥٧ ألف مسلم وفقاً لإحصاء عام ٢٠٠١، إذ يأتي الإسلام في المرتبة الثالثة بعد الأرثوذكسية التي يدين بها نحو ١٩٦ ألفاً في حين يشكل الكاثوليك نحو ٩٠٪ من عدد سكانها البالغ ٤,٤ ملايين نسمة.

مسلمو بلغاريا يؤسسون أول حزب إسلامي

استطاع المسلمون في بلغاريا تأسيس أول حزب سياسي للمسلمين جنباً إلى جنب مع الأحزاب المسيحية السياسية الثمانية. إذ أعلن مؤسسو الحزب، وهم من أصول تركية، أنهم قاموا بتأسيس حزب «الاتحاد الديمقراطي الإسلامي» على أسس دينية وأخلاقية وليست عرقية، بحسب ما أورده وكالة أنباء صوفيا.

يذكر أنه يعيش في بلغاريا مليون ونصف مليون مسلم من مجموع سكانها البالغ نحو ثمانية ملايين نسمة، وأغلب المسلمين البلغار ينتمون إلى أصول تركية وتترية وغجرية. وتقول منظمات حقوق الإنسان: إن المسلمين فيها تعرضوا لاضطهاد وضغوط بلغت حد إجبارهم على تغيير أسمائهم العربية.

ولاية أميركية تحتفل بيوم الإسلام

في سابقة تعد الأولى من نوعها، نظمت ولاية «هاواي» الأميركية، للمرة الأولى في تاريخها، احتفالاً أطلقت عليه اسم «يوم الإسلام» تقديراً للإسهامات التي ساهم بها المسلمون على مستوى العالم في المجالات الدينية والعلمية والثقافية.

وقد تجمع بهذه المناسبة مئات الأشخاص في حديقة شاطئ «آلامونا» للمشاركة في فعاليات هذا الاحتفال التي احتوت على نشاطات ترفيهية وألعاب بهلوانية وتقديم وجبات مجانية، وندوات حول قيم التعايش والتعددية في المجتمع الأميركي.

وقد أدلى «حكيم أوانسافي» رئيس رابطة مسلمي هاواي بتصريح لصحيفة «هنولولو أديفايزر» قال فيه: إنه يوم تاريخي ولكنه تأخر كثيراً. فهو يوم الاحتفال بالقيم المشتركة بيننا.

ارتفاع جرائم كراهية المسلمين في أميركا

التنظيمات المتشددة والعنصرية المعروفة باسم «مجموعات الكراهية»، التي تستهدف طبقة أو طائفة أو شريحة معينة من الناس، تزايدت بنسبة ٥٤٪ منذ عام ٢٠٠٠، لتصل إلى أعداد غير مسبوقة في تاريخ البلاد.

وذكر التقرير أن تلك المجموعات التي كانت تصبّ جام غضبها على المهاجرين اللاتينيين، باتت اليوم تستهدف المسلمين أو ذوي البشرة السمراء، خاصة بعد تولي باراك أوباما الرئاسة.

اعترف مكتب التحقيقات الفيدرالي الأميركي (إف بي آي) بارتفاع جرائم المتطرفين في حق المسلمين بالولايات المتحدة، إذ تجاوزت مائة ألف حالة خلال العام الماضي، تورط فيها ٦٣٠٠ مجرم يشكل البيض ٦١٪ منهم، بينما يشكل السود ٢٠٪ والنسبة الباقية من جنسيات متعددة.

ويقسم تقرير (إف بي آي) هذه الجرائم إلى نوعين: جرائم تستهدف الأفراد، وجرائم تقع على الممتلكات. كما أوضح تقرير أعدته هيئة أميركية مختصة، أن



أشهر مغنية راب فرنسية تعتنق الإسلام وترتدي الحجاب

كشفت مجلة «باري ماتش»، أن المغنية الفرنسية «ديامس» البالغة من العمر تسعا وعشرين سنة، والتي تعد أشهر مطربات «الراب» في فرنسا، قررت ارتداء الحجاب، ورفضت مصافحة أصدقائها أو تقبيلهم وأصبحت تؤدي الصلاة في مسجد «جانفيليه»، المعروف بميله إلى ما يسمى التسامح الديني. وبحسب المجلة المذكورة، فإن «ديامس» هي إحدى فنانات «الراب» الفرنسية الشهيرات، وقد رفضت الإدلاء بأي تصريح بخصوص هذه المسألة. وأرجعت المجلة ذاتها أسباب التغير الحاصل في حياتها، إلى زواجها بشاب مسلم يدعى «عزيزا».

اليونيسيف تحذر من مجاعة في جنوب السودان

وجهت نائبة مدير منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، «هيلد جونسون»، تحذيرا صارخا إلى العالم من احتمال تفشي المجاعة واندلاع موجة جديدة من الصراعات العرقية في جنوب السودان قائلة: إن أكثر من مليون شخص فيه يعانون من الجوع، وأن قلة الأمطار تنذر بتفاقم هذه الأزمة التي نشاهد بدايتها حاليا، وأن هذا الوضع يمكن أن يؤدي إلى اندلاع نزاعات عرقية في ظل تنافس مجموعات مختلفة على الماء والمراعي. والمعلوم أن تزايد النزاعات الإثنية أدى إلى نزوح عدة عائلات من المنطقة تاركة وراءها منازلها ومحصولاتها الزراعية الضئيلة.

اكتشاف منجم في إثيوبيا يحتوي على أكثر من ٤٠ طنا من الذهب

أعلنت وزارة المناجم والطاقة الإثيوبية اكتشاف منجم يحتوي على أكثر من أربعين طنا من الذهب تقدر قيمتها بنحو ٧,١ مليارات دولار، مؤكدة أن هناك مناجم أخرى في مناطق مختلفة من هذا البلد. أما وكالة الأنباء الإثيوبية الرسمية، فقد قالت: إن استثمار هذا المنجم يستغرق فترة تتراوح بين خمس وعشر سنوات تقدر كلفته بنحو مئتي مليون دولار استنادا إلى دراسة أشرفت عليها شركة بريطانية للتنقيب عن الذهب خلال السنوات الخمس الأخيرة. وأضافت الوكالة المذكورة أن الدراسات الجيولوجية التي أجريت في مناطق مختلفة من هذا البلد توقعت أن تبلغ كمية الذهب المخزون خمسمئة طن، وأن هناك نحو أربع وأربعين شركة تعمل في البلد في مجال التنقيب عن الذهب.

بحث: ثلاثة أكواب من الشاي قد تقي من سرطان الثدي

أنه لم تبد للمشروبات التقليدية أي فوائد بين النساء اللواتي تجاوزن تلك السن وتناولن الكمية نفسها. ويرى هذا الفريق أن الخصائص الطبيعية المضادة للسرطان في تركيبة الشاي، ربما لها تأثير أكثر فعالية في أنواع الأورام السرطانية التي تنزع للنمو بين النساء الصغيرات السن، وأن بعض فوائد الشاي تجلت في الحد من خطر الإصابة بسرطان «لوبولار» (Lobular)، بنسبة ٦٦ في المائة.

أخضع فريق من الباحثين من «مركز موفيت للسرطان» في تامبا بفلوريدا، بقيادة د. ناغي كورما للدراسة خمسة آلاف امرأة، تراوحت أعمارهن بين ٢٠ و٧٤ عاماً، ممن تلقين علاج سرطان الثدي. لتجربة تبين منها أن تناول ثلاثة أكواب من الشاي يوميا يقي النساء، اللاتي تقل أعمارهن عن الخمسين، خطر الإصابة بسرطان الثدي. كما تبين منها كذلك أن تناول الشاي يوميا، يقلل من احتمالات نمو أورام سرطانية بنحو ٣٧ في المائة، إلا



كانت بلاد تشاد عبر التاريخ حلقة وصل بين دول شمال القارة الإفريقية وجنوبها، من جهة، وبين هذه القارة وآسيا من جهة ثانية. وقد شكل موقعها الجغرافي ملتقى للحضارات الإسلامية والعربية والإفريقية.. لكن الذي تميزت به تشاد على مستوى العالم الإسلامي وتاريخ الإسلام أنها كانت منطلقاً لانتشاره في اتجاه الغرب الإفريقي مروراً بالنيجر وبوركينا فاسو ومالي والسنغال عبر قوافل التجارة والدعاة، ليمتد انتشاره بعد ذلك في اتجاه الجنوب مروراً بنيجيريا وبنين وغانا وساحل العاج وسيراليون. فكيف بلغ الإسلام تشاد؟ وما العوامل التي جعلتها منطلقاً لانتشاره في المناطق المذكورة؟

تشاد

دولت يتحدث شعبها العربية ولكنها ليست عضواً في جامعة العرب





معارض الشايح للمطور

منذ 1928

الكويت - الإمارات - عمان - قطر - السعودية - البحرين
KUWAIT - U.A.E. - OMAN - QATAR - SAUDI ARABIA - BAHRAIN
E-mail: info@afkar.com.kw - Website: www.afkar.com.kw



الموقع الاستراتيجي وعوامل أخرى

لعل أبرز العوامل التي حولت تشاد إلى منطلق حيوي لانتشار الإسلام في قلب القارة الإفريقية موقعها الجغرافي الداخلي حيث تحدها ليبيا شمالاً، والسودان شرقاً، وكل من جمهوريتي إفريقيا الوسطى والكاميرون جنوباً، وكل من نيجيريا والنيجر غرباً.. ونحن نقصد بهذا التحديد الجغرافي معرفة موقعها من القارة، لأن هذه الحدود سياسية وليدة الاستعمار في العصر الحديث.

يضاف إلى هذا الموقع الهام التصاقها ببلاد السودان التي عبر منها الإسلام إليها، واعتبارها ممراً ومركزاً تجارياً في القرون الغابرة.. والمعروف تاريخياً أن التجارة في تلك الأزمنة برية كانت أم بحرية كانت من أهم وسائل انتشار الثقافات والحضارات عبر قوافلها التي يرافقها الدعاة وطلاب العلم والباحثون ورجال الفكر والعلم.

بداية الإسلام في تشاد

تبين من الدراسات التاريخية التي تناولت تاريخ تشاد أن الإسلام

■ ٨٥% من التشاديين مسلمون، معظمهم يعيشون تحت خط الفقر...

■ مشروع تبشيري ضخم لتنصير المسلمين فيها، تشرف عليه ٢١٦٠ منظمة كنسية و٦٥٣٤ منصراً



■ من المنصرين من يحفظ القرآن الكريم كاملاً، ومنهم من يتقن علوم الحديث وأصول الفقه، ومنهم من يجيد اللغة العربية الفصحى..

■ كانت منطلقاً لانتشار الإسلام في غرب إفريقيا

الاستعمار الفرنسي

وفي نهاية القرن التاسع عشر، حلت بمنطقة بحيرة تشاد بعثات فرنسية ترافقها بعض القوات العسكرية تمهيداً للاحتلال الفرنسي الذي بدأ غزوه العسكري للبلاد منذ ١٨٩٢ ولم يحكم سيطرته التامة عليه إلا في نهاية الحرب

دخل هذا البلد في القرن الأول الهجري، فقامت فيه ثلاث ممالك إسلامية دام حكمها نحو تسعمئة عام، وهي التي نشرت الإسلام فيه، وفي البلدان المجاورة.

وتذكر المصادر التاريخية أن أول مملكة تأسست في هذا البلد هي المعروفة باسم «كانم» التي كانت لها علاقات تجارية ببلاد إفريقيا الشمالية. وقد اعتنق حكامها الإسلام في وقت لاحق. غير أن الثورات التي قام بها ما يعرفون باسم «الموللاس» الذين ينتمي أغلبهم إلى الخدم والعبيد، قد أدت إلى تفكيك هذه المملكة التي قامت على أنقاضها إمبراطورية «كانم بورنو» التي سادت حتى القرن السابع عشر لتتفكك بدورها إلى ممالك صغيرة أشهرها: الباغومي والوداي والدافور.

العالمية الأولى (١٩١٨).

سلك هذا الاحتلال سياسة القهر والترويب مع المسلمين، وكذا سياسة «فرق تسد» حيث عمد إلى تقسيم البلد إلى شمال وجنوب، وأوقف العمل بتطبيق الشريعة الإسلامية، واعتمد اللغة الفرنسية وبعض اللهجات المحلية رسمياً بدل اللغة العربية.. فلما لم تفلح هذه السياسة في طمس معالم هوية تشاد الإسلامية العربية. لجأ إلى أسلوب العنف والقوة بإحراق المساجد والخلوات والكتاتيب القرآنية، والمدارس الإسلامية، وقتل العلماء والفقهاء والدعاة في مجازر جماعية أحياناً، ومن أشهرها مجزرة «كبكب» التي يجهل الكثير من الناس وقائعها. غير أن إرهاب الاحتلال الفرنسي لم يزد المقاومة الإسلامية في البلد إلا اشتعالاً ليضطر في النهاية إلى تمكين تشاد من الحكم الذاتي المحدود في إطار الرابطة الفرنسية عام ١٩٥٩، لينال البلد استقلاله في الحادي عشر من أغسطس عام ١٩٦٠. غير أن هذا الاستقلال كان صورياً، إذا سلم الاحتلال الفرنسي مقاليد الحكم إلى «فرانسوا تمبلباي» أول رئيس للبلاد، وكان موالياً لفرنسا، إذ سمح لها بإقامة قاعدة عسكرية في العاصمة «انجامينا» واستبدال بالريال التشادي بالفرنك الإفريقي، وربط اقتصاد





بلده بالاقتصاد الفرنسي، وأمر بتنظيم حملات اعتقال في صفوف المعارضين خاصة من المسلمين الذين قاموا بثورة إسلامية عرفت بجبهة «الفروليناو» والتي قتل على إثرها الرئيس «فرانسوا» في انقلاب عسكري عام ١٩٧٠ بمساعدة الجماهيرية الليبية.

وقد حكم البلد «حسين هبري» من عام ١٩٨٢ إلى عام ١٩٩٠ حين أطاح به الرئيس الحالي «إدريس ديبي» إثر ثورة عسكرية قادها إلى العاصمة من قبائل شرق البلد التي ينتمي إليها، وهرب «حسين هبري» إلى الخارج.

التركيبة السكانية

تبلغ مساحة تشاد حوالي مليون ومئتين وأربعة وثمانين كيلو متراً مربعاً. أما عدد السكان، فقد بلغ حسب احصاء العام الماضي أحد عشر مليون نسمة مشكلين من حوالي ١٥٠ قبيلة لها امتدادات عرقية في الدول المجاورة، يتحدثون لغات محلية، لكن اللغتين الرسميتين هما: اللغة العربية واللغة الفرنسية. وبذلك تكون تشاد الدولة الناطقة باللغة العربية لكنها ليست عضواً في جامعة الدول العربية! تبلغ نسبة المسلمين في تشاد نحو ٨٥٪

فالشماليون يرون أنهم عرب مسلمون، وإن كانوا في واقع الأمر ينحدرون من سلالات زنجية كوشية وإثيوبية، استوطنت هذه المنطقة

تستوطن أغلبيتهم المناطق الشمالية الشرقية، بينما تستوطن بقية السكان المناطق الجنوبية والغربية ١٠٪ منهم نصاري، و٣٠٪ يؤمنون بديانات ومعتقدات وثنية. وخلال الفترة الممتدة بين ١٩٧٠ و١٩٨٠ اندلعت حرب أهلية عرقية في البلد بين السكان الشماليين والسكان الجنوبيين:





منذ القدم والتحقّت بها سلالات بربرية. أما الجنوبيون، فيوصفون بأنهم ينحدرون من سلالات زنجية. ويحاول المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية علاج النعرات العرقية التي تؤدي إلى الفرقة والحروب الأهلية. وهناك جامعة الملك فيصل الإسلامية الأهلية التي تقوم بدور مهم في رفع مستوى المسلمين حتى يشاركوا في تنمية بلادهم.

الحملة التنصيرية في تشاد

قد لا نبالغ إذا قلنا إن أخطر تحد عرفه تاريخ تشاد الحديث وحياتها الاجتماعية هو الحملة التنصيرية الشرسة التي شنت عليها منذ أحداث الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١. غير أن قضية التنصير تعود جذورها إلى عام ١٨٢٠، عندما دخل البلد

بعض المنصرين منتحلين شخصيات باحثين ومستكشفين. وحينما غزت البلد قوات فرنسية كثيفة، كانت ترافقها فرق تنصيرية تابعة للكنيسة الكاثوليكية، وكان لهاتين القوتين العسكرية والنصرانية دور كبير في تنصير مجموعة كبيرة من السكان خاصة من الفقراء والأميين والجهلاء..

وعندما رفع بابا الفاتيكان الراحل «يوحنا بولس الثاني» في عام ١٩٩٣ شعار: «تنصير إفريقيا في عام ٢٠٠٠» كان نصيب تشاد من الميزانية الأولية المخصصة للتنصير ثلاثة مليارات دولار لموقعها الهام. وطبقاً للاستراتيجية الجديدة لتنصير إفريقيا ما بين عامي ٢٠١٠ و ٢٠١٥، تم تجنيد ٢١٦٠ منظمة كنسية عاملة في تشاد لتنصير المسلمين من أهمها:

■ أوكسفام

■ الإغاثة الكاثوليكية

■ وورد فيجن «الرؤية العالمية»

وفي مقابل هذه المنظمات التنصيرية هناك ثمانى منظمات دولية إسلامية محدودة العدد والغدة والإمكانات المادية!

أرقام وحقائق خطيرة

ومن الحقائق والأرقام المرعبة التي تنطوي عليها الحملة التنصيرية التي تستهدف تشاد أن عدد المنصرين فيها قد بلغ ٦٥٣٤ منصرًا عام (٢٠٠٠) مئتان وستون منهم يتقنون اللغات المحلية، وخمسة عشر يتقنون اللغة العربية الفصحى، منهم سبعة منصرين يحفظون القرآن الكريم كاملاً. ومنهم من تعمق في علوم الحديث وأصول الفقه.

والمعروف أن النشاط التنصيري يغلف بغلاف الأعمال الإنسانية والخيرية المتمثلة في إنشاء المرافق الاجتماعية كالمدارس والمستشفيات ودور الرعاية الاجتماعية والمراكز الثقافية وغيرها.. ناهيك عن التجهيزات الضخمة والوسائل المتنوعة على جميع مستويات تلك المرافق الاجتماعية، غير الأموال الطائلة التي تمطر على هذه المنظمات من الجهات الغربية الرسمية وغير الرسمية.. فكيف نتصور حال المسلم الفقير في هذا البلد الذي يفتقر إلى كل شيء ولا يجد أمامه إلا هذا المنصر الذي يغريه بما يحتاج ولا يطلب منه سوى أن يغير عقيدته بأن الله واحد لا شريك له، ليؤمن بأن الله ثالث ثلاثة!



بحيرة تشاد

الثروة الحيوانية

تكسو المناطق الجنوبية من جمهورية تشاد حشائش السفانا المدارية التي تعد أفضل المراعي الخصبة لرعي الماشية، ولذلك فهي تمتلك ثروة حيوانية هائلة يُعد بها البلد المصدر الرئيس، إذا لم نقل الوحيد للحوم بالنسبة لدول وسط إفريقيا وغربها، وتأتي الأبقار والأغنام والإبل في المقدمة كأهم عناصر الثروة الحيوانية في جمهورية تشاد.

الثروة المعدنية

تحتوي أراضي جمهورية تشاد على العديد من الثروات المعدنية بكميات وفيرة، وإن كانت غير مستغلة بصورة كاملة، يتصدرها الذهب وخام الحديد واليورانيوم من حيث الاحتياط، بالإضافة إلى النفط الذي بدأت تشاد في تصديره منذ عام ٢٠٠٣.

تعد بحيرة تشاد التي تقع بين كل من تشاد والكاميرون والنيجر ونيجيريا سادسة كبريات بحيرات العالم. فهي تستمد نحو ٩٠٪ من مياهها من نهر شاري، وبما أن متوسط مياه هذا النهر قد انخفض إلى النصف، فقد تقلص حجمها من ٢٥٠٠٠ كلم^٢ إلى ٢٠٠٠ كلم^٢، وانخفض وارتفاع درجة حرارة الأرض. والمعروف أن نحو عشرين مليون نسمة يعيشون على هذه البحيرة، وربما يتضاعف هذا العدد بعد مضي ربع قرن، بمن فيهم ثمانية ملايين ونظراً لتدهور وضع ضفاف هذه البحيرة من حيث الغطاء النباتي والثروة الخشبية، فقد تحول السكان الذين يعتمدون في عيشهم على تربية الأبقار والإبل إلى تربية قطعان صغيرة من الغنم والمعز.

ويعد القطاع الزراعي الأساس في اقتصاد جمهورية تشاد لأنه يستوعب ٨٠٪ من عدد السكان، وتساهم الزراعة بنسبة ٢٢,٦٪ من إجمالي الإنتاج المحلي التشادي، ويأتي إنتاج القطن والأرز والفواكه مثل المانجو والبرتقال في مقدمة المنتجات الزراعية التشادية.

الأعمال العظيمة لا تتحقق بالقوة بل بالصبر

نائب رئيس ملاوي يكرم المدرسة الابتدائية التابعة لمركز نكوتا كوتا الإسلامي



كرم الدكتور (قاسم تشيلومبا) نائب رئيس جمهورية ملاوي السابق والعضو البرلماني الحالي لمنطقة جنوب نكوتا كوتا، المدرسة الابتدائية بمركز خالد عبدالمحسن النفيسي - نكوتا كوتا - بمناسبة تفوق تلاميذها وحصولها على المركز الأول في امتحانات الصف الثامن (شهادة اتمام الابتدائية) التجريبي لعام ٢٠٠٩ على مستوى المنطقة بنسبة نجاح بلغت (٩٢,٨٪) وقد منح المدرسة كأساً تذكارية ومبلغاً مالياً قدره عشرون ألف كواتشا، وكرم الطلاب المتفوقين بالمدرسة الحاصلين على المراكز الأولى في امتحانات المنطقة، ومنحهم مبالغ مالية. جاء هذا التكريم في إطار دعمه للتعليم وتشجيع الطلاب المتفوقين. وتتمتع المدرسة المذكورة بسمعة جيدة، وقد حصلت على المركز الأول كذلك على مستوى محافظة نكوتا كوتا في امتحانات الشهادة الابتدائية (الصف الثامن الابتدائي) في العامين الدراسين ٢٠٠٦ - ٢٠٠٧ و ٢٠٠٧ - ٢٠٠٨ بنسبة ١٠٠٪.

نائب الرئيس يسلم الهيئة التربوية كأس التكريم .. ويسلم المتفوقين جوائزهم

قافلة دعوية في رواندا تسفر عن إسلام ١٢ شخصا



يعلنون إسلامهم



القافلة الدعوية

أشرف مكتب جمعية العون المباشر المحلي في رواندا على خروج قافلة لنشر الدعوة الإسلامية في كل من: «ريميرا»، «رواجيتيما»، «بوغاروا» دامت فعاليتها ثلاثة أيام، وشارك فيها خمسة دعاة وبعض المتطوعين. وقد بلغ سكان هذه المناطق نحو ٩٥٠٠ نسمة أغلبهم وثنيون يمثل المسلمون منهم حوالي ١٦,٥٠٪، وكان هذا أحد أسباب اختيار هذه المناطق، بالإضافة إلى كونها من المناطق النائية المنعزلة عن العالم الخارجي. وكان الشيخ «عبدالله بافيتالي» قد صاحب هذه القافلة، وهو مطلع على الإنجيل، للرد على أي تساؤلات تشكك في العقيدة الإسلامية. وقد اشتمل برنامج هذه القافلة التي حملت عنوان «قافلة الإحسان الأولى» على مجموعة من الدروس والمحاضرات والمناظرات حضرها جمع كبير من أهالي هذه المناطق، وقد أسفرت هذه المجهودات عن إسلام اثني عشر شخصا، بالإضافة إلى أعداد كبيرة من الأهالي أبدوا اقتناعهم بالإسلام ونية اعتناقه.



أثر المخيمات في تربية الأيتام ورعايتهم



مسابقة في حفظ القرآن الكريم خاصة باليتيمات



حصة تطبيقية في تعلم صفة الوضوء

منظمة التزموا فيها بأداء الصلوات الجماعية في أوقاتها، وحفظ بعض سور القرآن الكريم والأذكار الشريفة المسنونة عقب الصلوات أو عند الأكل والانتهاء منه، وعند النوم والاستيقاظ منه.

وتدربوا على الطهارة في الإسلام عبر دروس تطبيقية، وكذا صفة الصلاة، إلى جانب الدروس الأخرى التي تعلموا فيها صفات المسلم، واجباته نحو خالقه وأسرته ومجتمعه وبيئته وباقي المخلوقات الأخرى.

وقد اشتمل برنامج هذا المخيم العام على فقرات رياضية وترفيهية متنوعة للترويح عن الأيتام، وتنمية مهاراتهم البدنية والعقلية. واكتشاف مواهبهم المختلفة وتنميتها.

ومن مظاهر نجاح هذه المخيمات إقبال الأيتام عليها بحماس وشوق شديدين، وظهور نتائج أثرها في نفوسهم والمتمثل في تفوقهم الدراسي مقارنة بغيرهم من تلاميذ المدارس الأخرى، وحسن أخلاقهم واستقامتهم ومحافظةهم على أداء واجباتهم الدينية والدنيوية.

من الوسائل التربوية التي تسلكها جمعية العون المباشر لتربية الأيتام ورعايتهم وتعليمهم: تنظيم المخيمات الدورية أو الموسمية التي تحتوي برامجها على مواد تعليمية وترفيهية مختلفة تراعي فيها جميع النواحي في شخصية اليتيم البدنية والعقلية والعاطفية والاجتماعية، حتى ينشأ نشأة متكاملة تجعله قادراً على الاعتماد على نفسه، منسجماً مع حياة مجتمعه مساهماً في تغييره تغييراً إيجابياً طبقاً لقيم الإسلام وثقافته وحضارته.. وحسبنا هنا الاستشهاد بنموذج واحد من تلك المخيمات التي تسعى الجمعية بواسطتها لتحقيق تلك الأهداف السلوكية. وهو مخيم «كوماسي» الذي نظم في جمهورية غانا. في وقت سابق بمركز أحمد العويص التابع للجمعية.

وقد شارك في هذا المخيم الذي استغرق ثلاثة أيام خمسة وثمانون يتيماً، وسبع وثلاثون يتيمة من الأيتام الداخليين والخارجيين. تلقوا خلاله دروساً في مختلف المواد العلمية، وشاركوا في ندوات ولقاءات مفتوحة، وخضعوا لبرامج يومية



أحد المحاضرين يلقي محاضرة حول الآداب الإسلامية



فرقة من الأيتام تردد نشيداً إسلامياً

الزمبيزي

رابع أطول الأنهار في العالم

مع توفر المزيد من وقت الفراغ، والإدراك المتزايد لقيمة البيئات الطبيعية البكر، يعد محبو الاسفار خلال عقد التسعينات من القرن العشرين أكثر حظاً من أسلافهم، وأكثر استقلالية سعياً وراء استكشاف الحياة الفطرية البكر على سبيلتها وحقيقتها. وتعد إفريقيا، بأرضها الشاسعة غير المطروقة من قبل، والطبيعة الخلابة التي تمتاز بها حياتها الفطرية، وتفرداها الثقافي الغني، هي الوجهة الجاذبة للسياح من كل فج وصوب. وإذا كنت تبحث عن الحياة الطبيعية الفطرية على حقيقتها المجردة، فليس هناك مكان آخر أفضل من نهر الزمبيزي -رابع أطول المجاري المائية في القارة- الذي يغمر حوضه معظم الأراضي في وسط إفريقيا. لكن كيف يتسنى لنا الجمع بين رفاهية السفر في البراري، والمتطلبات الفورية للتنمية في قارة يتزايد عدد سكانها بشكل مستمر؟ فهل ينبغي للحياة الطبيعية الفطرية أن تضحي بنفسها من أجل حركة التطور؟



مركب في شكل منزل بحيرة كاريبا التي تمثل مكانا مفضلا لمشاهدة الطيور وصيد الأسماك أو حتى التمتع بالحياة الفطرية الطبيعية

دور الأسطورة

بالنسبة للوضع في نهر الزمبيزي، فإن الوقت ليس متأخرا تماما، لأنه نظرا لاختلافه عن الكثير من الأماكن في العالم، نجد أن خيارات التنمية والتطوير في حوض هذا النهر الجميل لاتزال مفتوحة، مما يوفر فرصة نادرة لكل من المهتمين بحماية الحياة الفطرية والمطورين.

فالتبيعة حول نهر الزمبيزي لاتزال بكرا، وأرضه ليست مطروقة من قبل الكثير من الناس حتى الآن، حيث ظلت الأساطير المحلية لفترة طويلة من الزمن تعكس هذا التابو، الأمر الذي جعل هذا النهر العظيم تحيط به أرواح من صنعه هو، لها حضور مكثف وقوي لا تبالي بوجود الإنسان، بل تحتقر محاولاته اليائسة الهادفة إلى ترويض مياهه التي يصعب على أي إنسان إدراك كنهها وحقيقتها، وأن بعض الناس لا يزالون يعتقدون أن



شركة أمجاد الجزيرة للصناعة والمقاولات والتجارة

AMJAD AL-JAZIRA INDUSTRIAL, CONTRACTION & TRADING Co. LTD

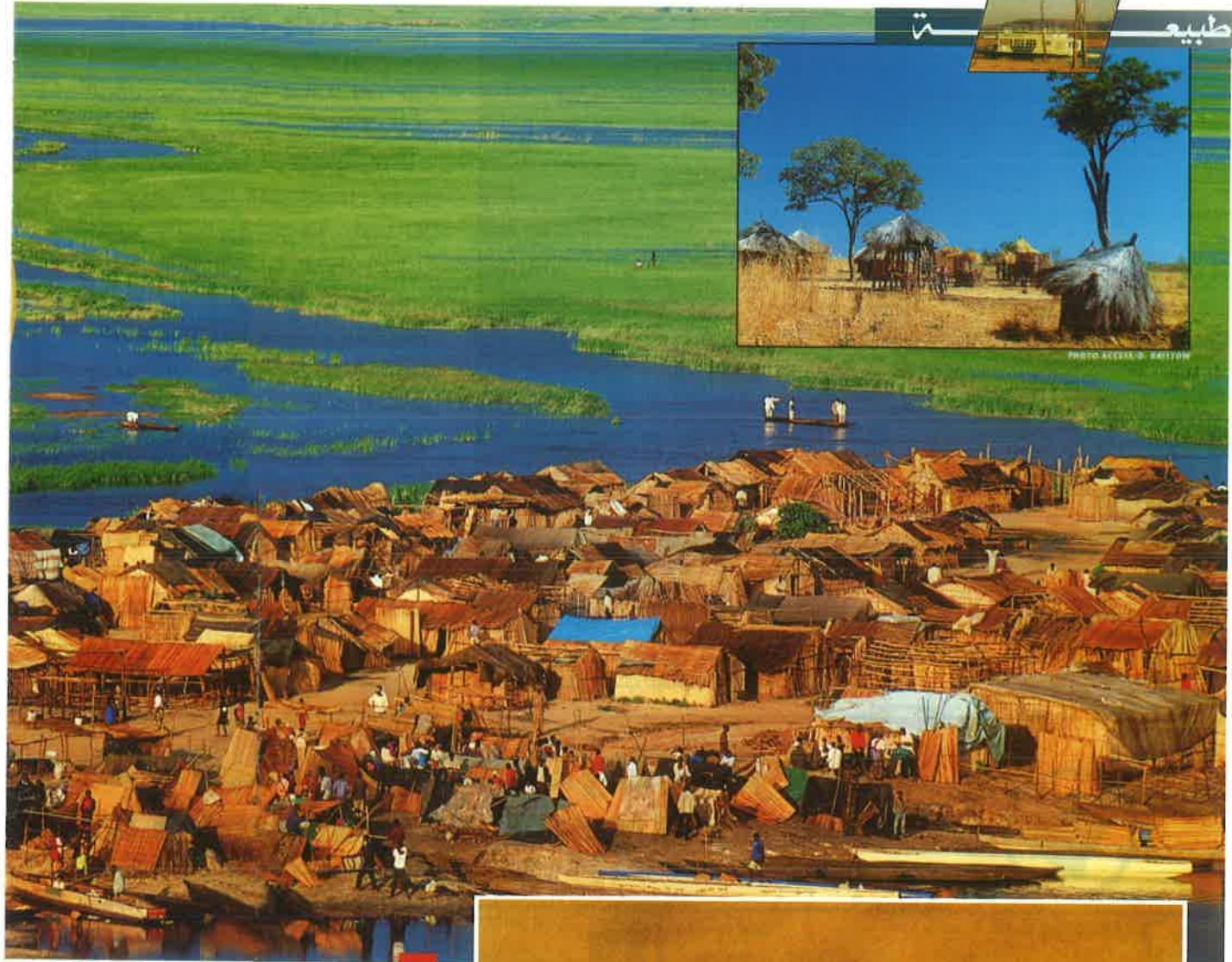
المملكة العربية السعودية - الرياض - المرسلات، تلفونات الإدارة : ٤٩٤٤٠٩٤ ، ٤٩٤٤٠٨٤ ، ٢٢٥٥٥٦٥ فاكس : ٤٩٤٤٧٠٤

WWW.AL-SHAYAGROUP.COM

GLORY OF THE ISLAND PLASTIC مصنع أمجاد للبلاستيك ينتج المصنع كافة أنواع العبوات البلاستيكية تلفون المصنع : 2655422 فاكس : 2655420 ، ص.ب (٤١٩٤) الرياض (١١٤٩١) E-mail: plastic@al-shayagroup.com	RIYADH WATER COOLER FACTRY (AL-KAWTHER) مصنع الرياض لإبرادات الماء الكوثر ينتج المصنع موديلات مختلفة من البرادات بأحجام مختلفة بخصومات مصنوعة من الإستانلس ستيل لتخدم من ثلوث الماء ويتصلبهم فريدة ومختلفة كما ينتج المصنع ثلثيات بسعة تبريد عالية تصل إلى (٦٠ طن) ومتوفرة بأحجام مختلفة من (١٠ - ٦٠ طن) تلفون المصنع : ٤٩٨٥٦٧١ فاكس : ٤٩٨٣٠٨٨ ، ص.ب (٤١٩٤) الرياض (١١٤٩١) E-mail: watercooler@al-shayagroup.com
AMJAD ALJAZIRA MOULDS FACTORY مصنع أمجاد للقوالب ينتج المصنع القوالب المعدنية حسب الطلب وبأحدث المكنات والكمادات تلفون المصنع : ٢٦٥٢٤٢٩ فاكس : ٢٦٥٢٧٤١ ، ص.ب (٧٠٥) الرياض (١١٣٨٣) E-mail: mouldst@al-shayagroup.com	RIYADH FACTORY FOR COOLING & HEATING EQUIP (AL-FURAT) مصنع الرياض لأجهزة التبريد والتسخين (الفرات) ينتج المصنع موديلات مختلفة من ثلاجات العرض ومحلات التبريد مازوت ومنتجات اللحوم وثلاجات المطاعم وغرف التبريد والفريزات ومخالفات الطعام والثلاجات ومنتجات مختلفة تلفون المصنع : ٢٦٥٠٨٩٠ فاكس : ٢٦٥١١٤٥ ، ص.ب (٤١٤٤) الرياض (١١٥٢١) E-mail: alfurat@al-shayagroup.com
NATIONAL FACTORY FOR DATES المصنع الوطني للتمر يقوم المصنع بإنتاج التمر، كما يقوم تعبئتها تلفون المصنع : ٤٩٨٥٦٧١ فاكس : ٤٩٨٣٠٨٨ ، ص.ب (٤١٩٤) الرياض (١١٤٩١)	HASSAD ALDHABAB FACTORY FOR FERTILIZERS مصنع حصاد الذهب للأسمدة السائلة ينتج المصنع الأسمدة السائلة والبودرة والمعلقة وينتج المتخصصة عالية الجودة مثل أسمدة الفوسفات الألمانية بأحجامها المتعددة (سائل - معلق - مايكروبلات - كلسيوم - ماغنسيوم) تلفون المصنع : ٢٦٥٥٦٠٠ فاكس : ٢٦٥٠٨٠٠ ، ص.ب (٤١٩٤) الرياض (١١٤٩١) E-mail: hassan@al-shayagroup.com
RIYADH SHELVES FACTORY مصنع الرياض للرفوف ينتج المصنع الرفوف للسوبرماركت والمتاجر وغيرها حسب المقاسات المطلوبة تلفون المصنع : ٢٦٥٢٤٢٩ فاكس : ٢٦٥٢٧٤١ ، ص.ب (٧٠٥) الرياض (١١٣٨٣) E-mail: shelves@al-shayagroup.com	NATIONAL CONDENSERS FACTORY المصنع الوطني للمكثفات ينتج المصنع المكثفات بمختلف المقاسات والمبرعات . تلفون المصنع : ٤٩٨٠٥٩٥ فاكس : ٤٩٨٤٠٧٤ ، ص.ب (٤١٩٤) الرياض (١١٤٩١) E-mail: condenser@al-shayagroup.com
ROBO AL-AZHAR TRADING Est. مؤسسة ربوع الأزهار تقوم المؤسسة بشحن الأسمدة والبذور تلفون المصنع : ٢٦٥٢٤٢٩ فاكس : ٢٦٥٢٧٤١ ، ص.ب (٧٠٥) الرياض (١١٣٨٣) E-mail: hassan@al-shayagroup.com	RIYADH FACTORY FOR DESERT COOLER مصنع الرياض للمكيفات الصحراوية ينتج المصنع جميع الأحجام من المكيفات الصحراوية وبمواصفات عالمية وجودة عالية مستخدما في ذلك أحدث الأجهزة والمعدات . تلفون المصنع : ٢٦٥٢٤٢٩ فاكس : ٢٦٥٢٧٤١ ، ص.ب (٧٠٥) الرياض (١١٣٨٣) E-mail: desertcoolers@al-shayagroup.com



PHOTO ACCESS - D. WATSON



المجتمعات التي تعيش في حوض نهر
الزمبيزي كاللوزي في غرب زامبيا
(الصورة العليا يميناً) والباتونكا في
زيمبابوي بحاجة لاتخاذ قرارات
تنموية شجاعة

روح النهر ستنتقم يوماً ما له، وتتفجر
عبر الحواجز الخرسانية التي شيدت
لاحتواء قوته ممهدة الطريق لمجرأه
العميق وصولاً إلى المحيط الهندي.
فأسطورة الروح التي لا يمكن ترويضها،
لها أصولها في طبيعة أنماط هطول
الأمطار في القارة الإفريقية، لكن الشيء
الذي يثير الاهتمام في هذا النهر يتمثل
في حجمه، إذ يبلغ طوله حوالي ٢٧٠٠
كيلومتر، وينبع من شمال زامبيا ويعبر
وديانها الواسعة مروراً بزيمبابوي
وموزمبيق، قبل أن يصب أخيراً في



تعد منطقة باتونكا الصخرية المتميزة بشلالات فكتوريا من أفضل المناطق لمشاهدة
الطيور المختلفة

شريان الحياة سيتدفق إلى المجتمعات التي تعيش عبر المجرى بكميات تزداد بشكل ثابت لعدة أسابيع حتى بعد انتهاء فصل الأمطار الموسمية. إنه لأمر يسحر الألباب. لذا، لا نستغرب إذا تحدثت الأساطير عن هذا النهر أنه يمتلك إرادته بيده.

واليوم، بالرغم من أن الزمبيزي قد تم تغييره بدرجة كبيرة بفعل الطرق الهندسية الحديثة، إلا أنه لا يزال يحتفظ بعنصر طبيعته التي لا يمكن التنبؤ بها. فالتضاريس الطبيعية التي يعبرها لاتزال صعبة وعرة حارة مليئة بالعقبات، مما يعني أن الإنسان غير مرحب به هنا.

ونتيجة لذلك، فإن التنوع النباتي والحيواني الذي يتميز به ظل يتمتع بحماية نسبية. فالسهول الفيضية الواسعة لهذا النهر تجتذب الكثير من الحيوانات البرية أكثر من أي مكان آخر في إفريقيا، وأن تربتها الغرينية الغنية تعمل على دعم مجموعة متنوعة من النباتات الطبيعية، بدءاً من الغابات النهرية الكثيفة، حتى السهول المعشوشبة المفتوحة التي تعيش فيها الطيور البرية بكثافة كبيرة.

كما أن تيارات المياه القوية توفر أرضية صلبة وغنية لتكاثر أنواع عدة من أسماك المياه العذبة، والحشرات، والزواحف والحيوانات البرمائية، فضلاً عن الأعداد الكبيرة من التماسيح وفرس النهر.

الحياة الفطرية

إذا كانت الحياة الطبيعية الفطرية الحقيقية هي ما يمكن أن يقدمه نهر الزمبيزي لعالم يمتاز بسرعة استنفاد موارده الطبيعية، وبالتالي يفقد أي اتصال له بجذوره الأرضية، عندئذ يبدو أنه سيكون من الضروري المحافظة على الطبيعة البكر لهذا النهر، والتي لم يعث بها الإنسان حتى الآن.

لكن مع ذلك، فإن هذا النهر لا يحظى بالحماية والمحافظة الخاصة التي يستحقها إلا في بعض المناطق في

خريطة توضح منطقة حوض نهر الزمبيزي وروافده التي تعبر أكثر من ثمانية أقطار



■ ينبع من زامبيا ويمر
بزمبابوي وموزمبيق،
ويصب في المحيط الهندي

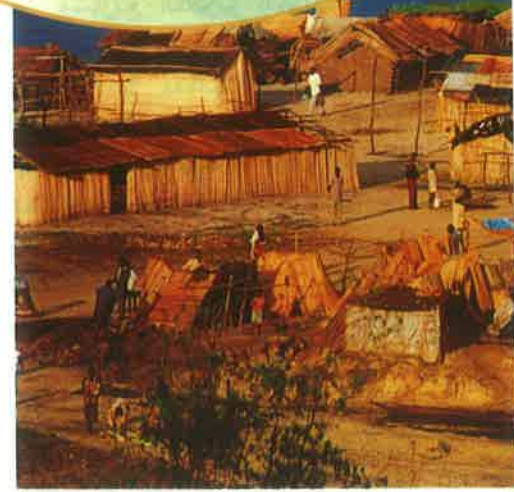
■ حوضه يغطي معظم
أراضي وسط إفريقيا،
وروافده تنبع من ثمانية
أقطار

الكثير من المياه خلال فترة الأمطار الصيفية، حيث يتعرض نهر الزمبيزي في كل عام لفيضانات مدمرة، بدءاً من المنبع مروراً بمجره إلى أن يصب في المحيط الهندي. أما في المنابع العليا للنهر، فهو يحتل معظم المناطق الغربية من زامبيا مكوناً نظاماً بيئياً رطباً فريداً تعرف أراضيها بمنطقة الأراضي الفيضية «لباروتسييلاند» والتي يشبهها المختصون بقطعة الإسفنج العملاقة التي تمتص مياه الأمطار الموسمية وتحتفظ بها، ثم تفرج عنها تدريجياً لتصب في نهر الزمبيزي. وتكون النتيجة النهائية أنه ما لم تكن هناك أمطار غزيرة (التي تؤدي إلى حدوث الفيضانات)، فإن الماء الذي يعد

المحيط الهندي، مكوناً دلتا شاسعة تبلغ مساحتها حوالي ٢٠٠ كيلومتر شمال ميناء بيرا.

ولكن مع ذلك فإن منطقة الحوض، إذا أخذنا في الاعتبار كافة روافد نهر الزمبيزي، تغطي معظم الأراضي في وسط إفريقيا وجنوبها، تبلغ مساحتها حوالي ١,٣ مليون كيلومتر مربع -وهي مساحة أكبر حجماً من الصحراء الكبرى-. فالبلدان التي يعبرها هذا النهر وروافده لا تقل عن ثمانية أقطار في المنطقة ترتبط ارتباطاً مباشراً بهذا النظام النهري الواسع، وهي تحديدًا: زامبيا، زيمبابوي، موزمبيق، أنغولا، ناميبيا، بوتسوانا، ملاوي وتنزانيا.

هذا الحوض الواسع يعمل على تجميع





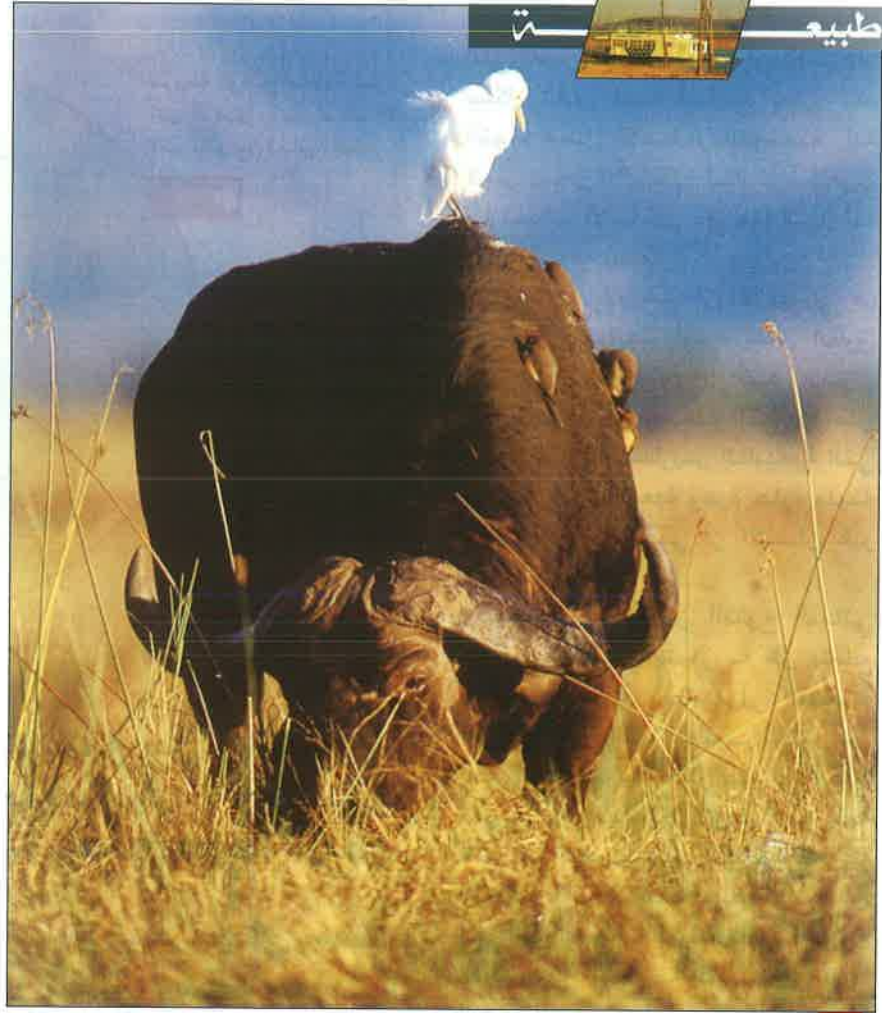
طبيعة

فالناس الذين يعيشون على ضفافه، والذين لا يحصلون حالياً إلا على قدر ضئيل من موارده الطبيعية، ليس لديهم دافع حقيقي للنظر إلى مستقبل النهر على المدى الطويل.

غير أن المهتمين بالمحافظة على الحياة الطبيعية، ومخططي مشاريع التطوير وجهات اتخاذ القرارات، لديهم القدرة على تغيير هذه المفاهيم. فتطوير حوض نهر الزمبيزي يعد بمثابة كتاب مفتوح وفرصة فريدة لإيجاد الحلول العملية التي تصب في مصلحة كل من الناس والبيئة على حد سواء.

إن الانفجار السكاني في القارة الإفريقية المصحوب بالتغيرات السريعة الناجمة عن مشاريع التطوير الحديثة تعني أن مخرجات الطاقة الموجودة حالياً بالمنطقة لا يمكنها ببساطة تلبية الطلب. كما أن نهر الزمبيزي معروف منذ فترة طويلة باحتمالاته الكبيرة لتوليد الطاقة الهيدروكهربائية، وبالتالي لابد من اتخاذ القرارات المناسبة في هذا المجال لأنه مما لا شك فيه أن هذا النهر سيكون لاعبا أساسيا في أي خطط توسع مستقبلية.

وفي المقابل، فإن الطلب المتزايد على المياه في منطقة تتأثر بدرجة كبيرة بالتغيرات المناخية وموجات الجفاف المتتالية، فإن ذلك يعني أن نظم المياه الطبيعية، كالزمبيزي، ربما تكون بحاجة للترشيد والمحافظة عليها



تعد السهول الفيضية الواسعة على نهر الزمبيزي مأوى لأعداد كبيرة من الحيوانات بما في ذلك بقر الجاموس

الناجمة عن ازدياد عدد السكان الذين يؤثرون بشكل يومي في بيئته الطبيعية والقضاء على ثرائه وتنوعه الأحيائي.

زيمبابوي (وبقدر أقل) في زامبيا وموزمبيق. ففي معظم اجزائه يظل النهر من دون حماية من الضغوطات

Rawabi Holding Company
Al Khobar, Saudi Arabia
+966 3 864 9909
www.rawabiholding.com

شركة روابي القابضة

مجموعة شركات عبدالعزيز التركي



ثلاثة عقود من تزويد قطاعات النفط والغاز والبتروكيماويات والمقاولات والهندسة والكهرباء والاتصالات وتقنية المعلومات والتصنيع ببافعة متنوعة من الخدمات والمنتجات المتخصصة في المملكة العربية السعودية والشرق الأوسط جعلت من روابي القابضة مجموعة صناعية رائدة في المنطقة.

ولتقديم خدمات أفضل لعملائها تعقد مجموعة روابي القابضة شراكات استراتيجية مع شركات عالمية بهدف تطوير علاقاتها العملية وأعمالها موفرة بيئة عمل احترافية ممتاز بالخبرة الفنية الكفيلة بتوفير أفضل الخدمات والمنتجات.



■ مياهه توفر بيئة صالحة
لحياة العديد من الأسماك
والحشرات والزواحف
والحيوانات البرمائية

■ قليلاً ما يحظى بالاهتمام
إلا في بعض المناطق،
والنمو الديموغرافي يؤثر
في بيئته الطبيعية



منظر الفيل ... والغروب ... والزمبيزي - مشاهد من الحياة الفطرية الطبيعية في هذا المكان..

يتيح أي فرصة لمثل هذه الكماليات
المترفة. لكن مع ذلك، تعد السياحة
مصدراً أساسياً للعملة الصعبة
في إفريقيا، وبالتالي لا ينبغي أن
نغض الطرف عن الفوائد الاقتصادية
المحتملة التي يمكن أن تجنيها
شعوب المنطقة الواقعة على حوض
نهر الزمبيزي.

المحافظة على الحياة الفطرية على
نهر الزمبيزي من أجل المحافظة على
تفردا وصيانتها وتوفير الحماية لها
لكي يستمتع بها السياح من بلدان
العالم الأخرى، قد تبدو فكرة لا صلة
لها بالواقع في الأقطار الإفريقية،
حيث الصراع اليومي من أجل البقاء
وتوفير لقمة العيش الكريمة الذي لا

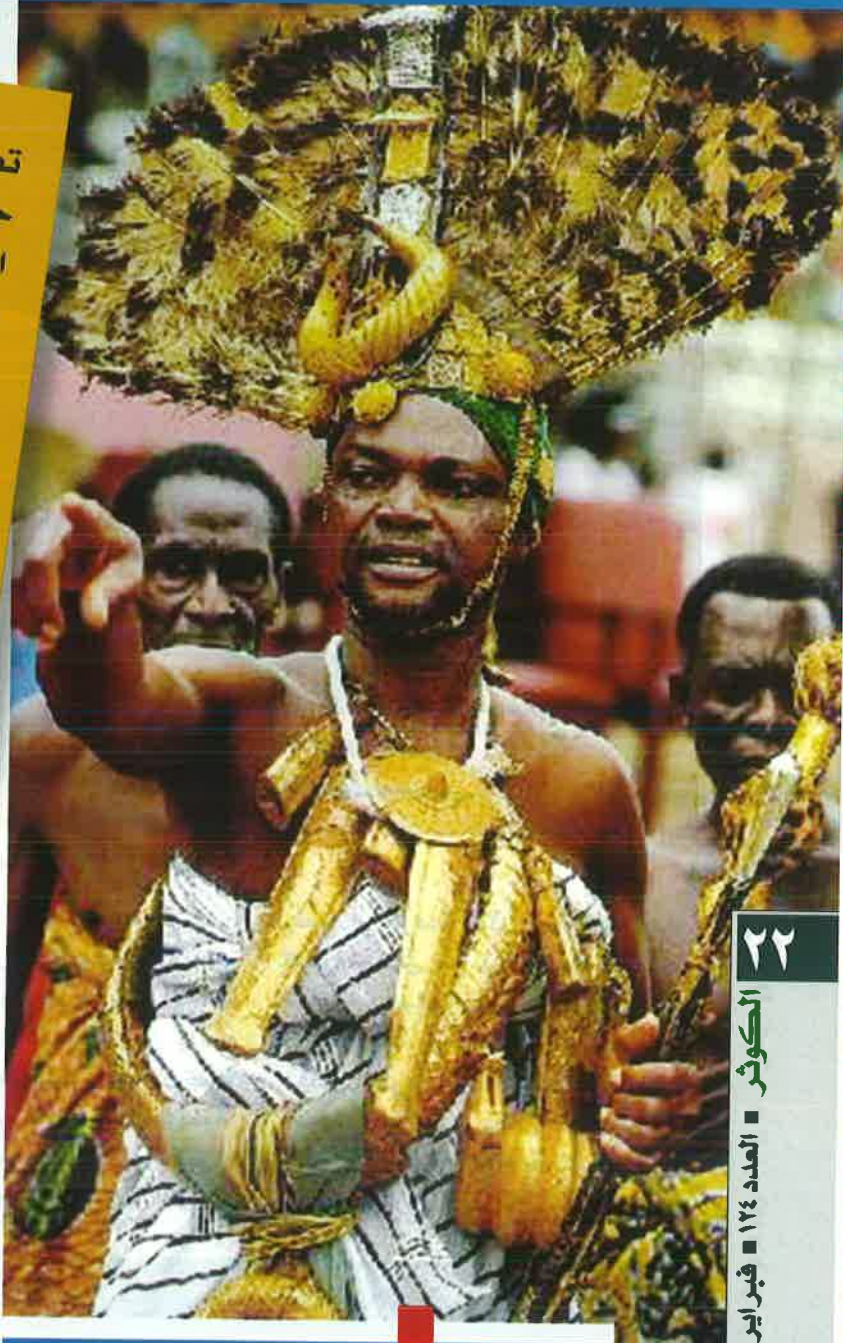
من أجل توفير الوقود اللازم للتنمية
الإقليمية. كما أن الأراضي الخصبة في
إفريقيا، خاصة المناطق غير المستغلة
في حوض نهر الزمبيزي، ينظر إليها
كخيارات واضحة وجيلية لإقامة المدن
السكنية والمشاريع الزراعية.
وإذا وضعنا في عين الاعتبار
القضايا المشار إليها أعلاه، فإن فكرة

لا يجني علة المرء إلا يده



حصاد «اليام» عيد الأشانتي الأكبر: طقوس وحج وانفسال وسط المزاروعات

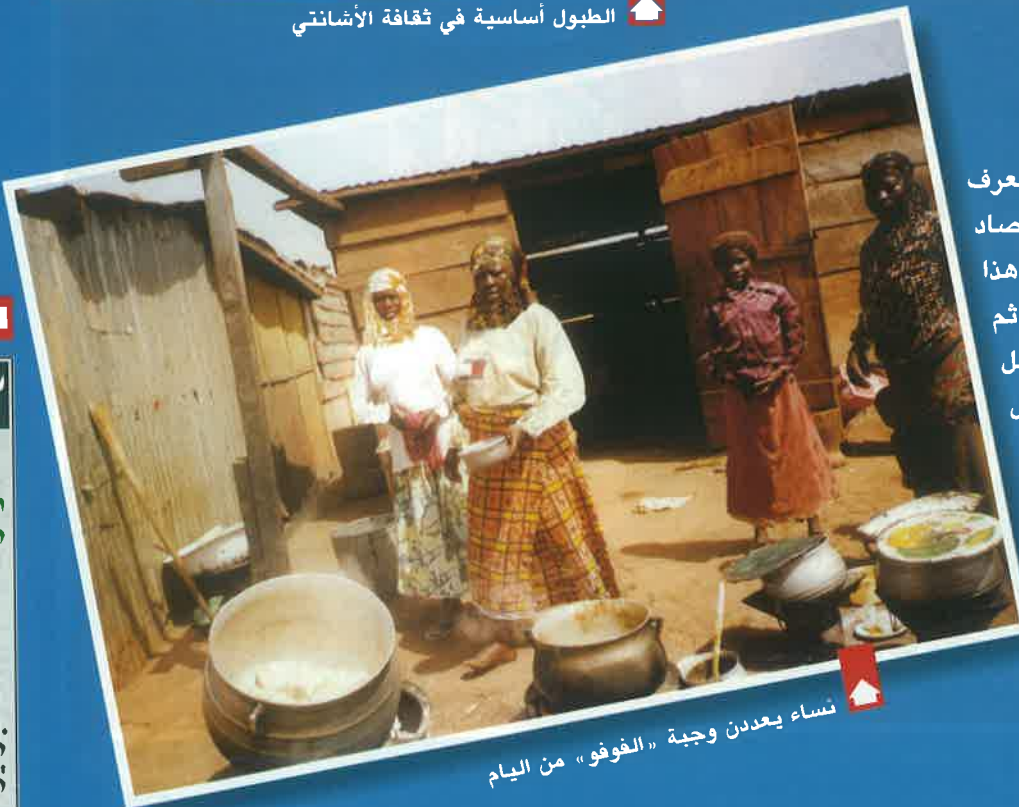
تعد قبيلة الأشانتي أشهر قبائل جمهورية غانا، وأكثرها نفوذا في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.. ويكفي أن نعرف أنها تستوطن أغنى مناطق البلد من حيث الغابات الكثيفة التي تغطيها، والأراضي الزراعية التي تحويها، والثروة المعدنية والحيوانية التي تكاد تنفرد بها.. وكثيرا ما يرتبط تاريخ غانا عامة بتاريخ هذه القبيلة العريقة.. ومن أبرز العادات التي تشتهر بها: تلك الطقوس المتعلقة بوفاة الملك وتنصيب خلفه وجلسه على العرش الذهبي الذي أنزله من السماء أحد الكهان بقوة سحره كما تروي الأسطورة التي يؤمن بها أفراد هذه القبيلة.. وقد تناولنا طقوس هذا الحدث بشيء من التفصيل في العدد الخامس عشر من الكوثر.. وفي هذا العدد نعرض لعادة أخرى من عادات هذه القبيلة الكبرى، ترتبط طقوسها بموسم حصاد «اليام» أو ما يسمى بعيد الحصاد الأكبر.



أحد ملوك الأشانتي مزيّنا بكتل الذهب



الطبول أساسية في ثقافة الأشانتي



نساء يعددن وجبة «الفوفو» من اليوم

«اليام»..

عيد الحصاد الأكبر

تقتضي طقوس الاحتفال بما يعرف عند هذه القبيلة باسم «عيد حصاد اليام»، أن يتم جني ثمار هذا المحصول في شهر سبتمبر، ثم يجمع في مكان معين، ولا يحل لأي فرد من أفراد القبيلة أن يأكل منه شيئاً في أثناء أيام الاحتفال العشرة إلا زعيم القبيلة وحده الذي يجوز له أن يذوق منه مرتين: احدهما بعد مضي خمسة الأيام الأولى، والثانية في اليوم العاشر الأخير من أيام الاحتفال..



■ جني المحصول في
سبتمبر، ولا يجوز
لأحد الاقتراب منه
قبل أن يأكل الملك
منه..

بركة الاغتسال المقدس

وترتبط بطقوس هذا الاحتفال
طقوس أخرى يذهب زعيم القبيلة
بموجبها إلى أحد الأماكن المقدسة

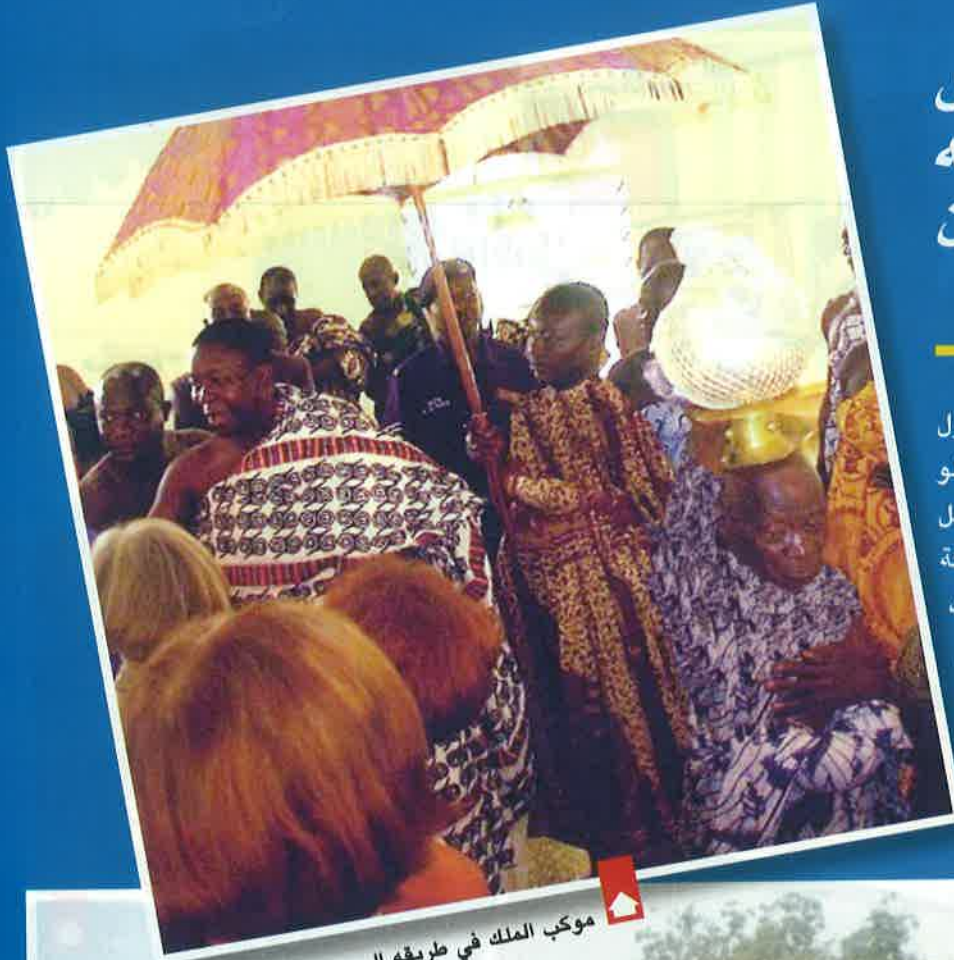
امراة ترشه بقليل من الماء البارد لتسهيل عجنه



الملك وزوجته

■ يقام له حفل ضخم يأكل فيه كل المحتفلين من المحصول الجديد

عندهم، والتي تقع عادة بين الحقول الزراعية أو المجاري المائية، فيخلو بنفسه في هذا المكان، ثم يغتسل فيه تطهيرا لنفسه، والتماسا للبركة وقوة البدن. حتى إذا فرغ من ذلك وترك المكان جاء رجال الدين وهم يحملون أغصان الشجر التي يغمسونها في مغتسل الزعيم وماتة المقدس ويرشون برذاذها الرجال والنساء والأطفال تبركا



موكب الملك في طريقه إلى مهرجان الحصاد



اليام معروضا للبيع

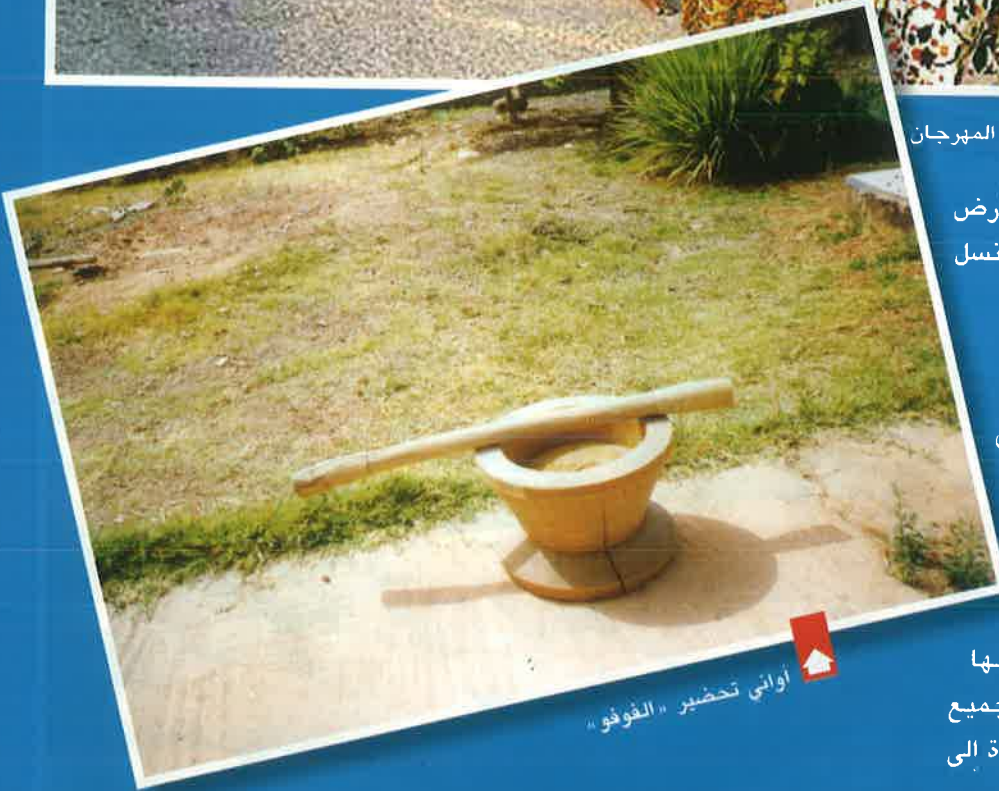


وفود المحتفلين في طريقهم إلى المهرجان

به حتى تعود بركته بخصوبة الأرض وعمارتها ووفرة الحث والنسل البشري والحيواني

وليمة الحصاد الكبرى

بهذه الطقوس الأخيرة يكون تحريم الأكل من المحصول قد زال، فيقبل الناس جميعهم على توزيعه فيما بينهم، ويقام بهذه المناسبة ما يعرف بوليمة حصاد الأيام الكبرى التي توقد لها نار حامية لطهي وجبة تكفي جميع المحتفلين. وبعد ذلك تعود الحياة إلى سيرها العادي.



أواني تحضير « الغوفو »

■ زعيم القبيلة أو « الملك » يخلو بنفسه في أحد الأماكن المقدسة ليغتسل فيه، بعدها يأخذ الكهنة ماء اغتساله ويرشون به الناس تبركا وتطهيرا

اليام

اليام نبات درني يشبه البطاطس، إلا أنه كبير الحجم. تنمو ثمراته تحت التربة بعد زراعته في خطوط طويلة تغطيها أوراقه الخضراء.

ويستعمل بعد حصاده بطريقتين: الأولى تجفيفه ثم طحنه وتحويله إلى دقيق يصنع منه خبز عادي. والأخرى، يطبخ فيها طازجا كالبطاطس ويقدم كالعصيدة ويجواره مرق الخضراوات المطبوخة بالسمك المجفف أو اللحوم.



اعداد الأرض لزراعة اليام



يشوى على النار



في فترة التفتت

الحق كالزيت يطفو دائما

وقالوا

● الحق أن الأمم لم تعرف فاتحين متسامحين مثل العرب، ولا دينا مثل دينهم.

المستشرق غوستاف لوبون



● إن المسلمين وحدهم هم الذين جمعوا بين الغيرة على دينهم وروح التسامح نحو أتباع الأديان الأخرى.

روبرتسون



● كان الخليفة عمر (رضي الله عنه) يرقى حرمة الأماكن المقدسة النصرانية أيها رعاية، وقد سار خلفاؤه من بعده على آثاره، فما ضيقوا على النصارى.

المؤلف الأميركي لوثر روب ستودارد



● إن شعوب الأرض لم ترقط دينا بلغ في لطفه وسماحته وسهولته على أهله وأهل ذمته كدين الإسلام.

المؤرخ والفيلسوف الأميركي «درايس»



حلاوة طبيعية وبدون سكر



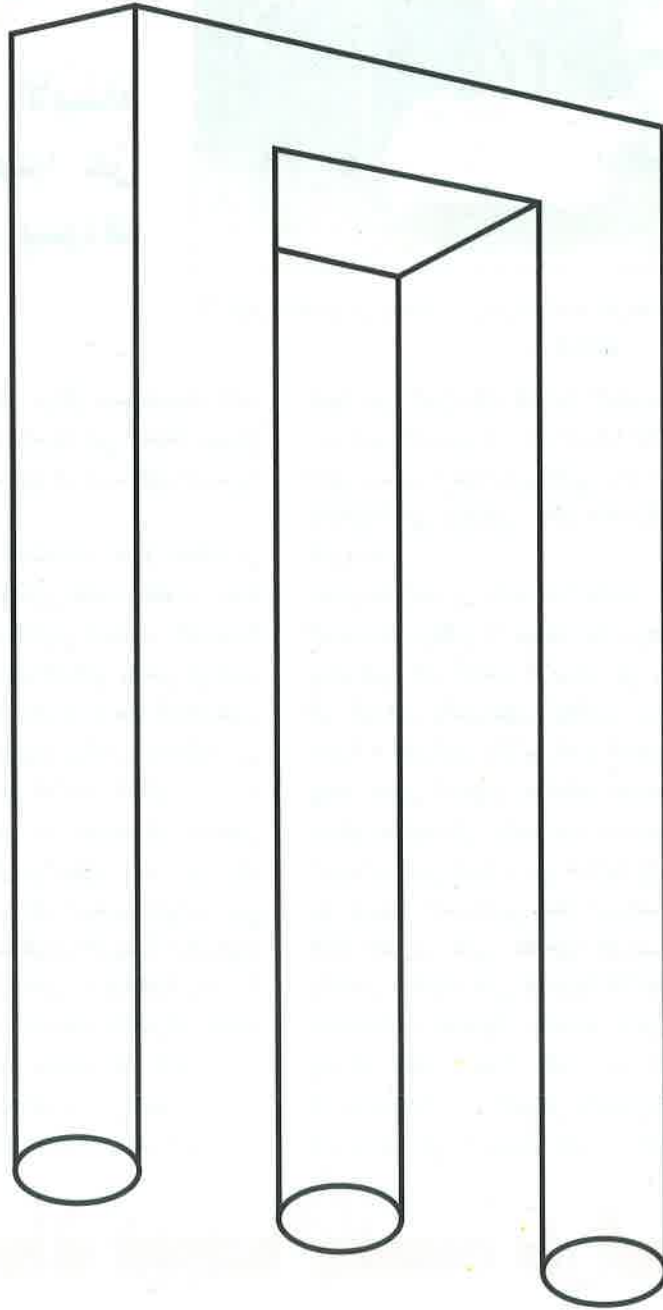
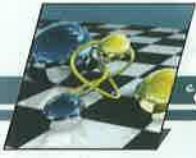
الجودة في أدق التفاصيل

قودي تعتني بأدق التفاصيل فهي تنتقي أفضل أنواع الذرة والتي تعد
أعلى من الذرة المعتاد بثلاثة مرات، مما يجعلها غنية إضافة السكر فهي
طبيعية ومقرمشة وطازجة لأنها معبأة بأحدث تقنيات تفرغ الهواء،
كما أنها تتميز بلونها الذهبي الذي يعكس قيمتها الغذائية العالية.





لا نحتاج أحياناً إلا إلى التفكير في جمال خلق الله.. لتهدأ النفس وتخضع



هل تستطيع أن تحدد كم طرفاً في هذا الشكل؟



حقيبة مسافر

بقلم: رئيس التحرير

■ نحرص على تربية الأيتام في مراكز متخصصة بعيداً عن أوساطهم الأسرية التي يسودها الجهل والامية والفقر

● رئيس التحرير في واحدة من زيارته لغرب إفريقيا وقد كرمه أهلها بإلباسه طاقماً من أزيائهم

فيها سن المراهقة، فكانت النتيجة أن صدمت اليتيمات، ولم يستطعن التعبير عن مشاعرهن إلا بالبكاء.

إنهن يبكين لإجبارهن على ترك دار اليتيمات في مدينة كارا والعودة إلى بيوتهن، رغم استمرار الكفالة إلى حين استكمال الدراسة.

فخديجة إحدى يتيماتنا طرقت كل باب حتى تظل في دار اليتيمات، ولكن لا يوجد حل، وهكذا فاطمة ومريم وعائشة وغيرهن، لقد أغلقت الأبواب في وجوههن واضطرن للعودة إلى قراهن وأمهاتهن ليفقدن بذلك حياة الدار الهنية رغم صرامة القوانين والإجراءات المتبعة فيها.

وبعد مرور أسبوع، جاءتنا خديجة التي هربت من قريتها؛ تشكو حالها في المدرسة المسيحية التي أرغمتها على نزع الحجاب الذي لبسته عن قناعة وإيمان. فلما استعانت بالكثير من وجهاء المسلمين لحل مشكلتها نصحوها بنزع الحجاب، فلما أصرت على عفافها طردت من المدرسة الكاثوليكية، وجاءت ماشية على قدميها ٢٥ كيلو مترا، حتى بلغت مركزنا واحتضنها مسؤول الأيتام العربي وزوجته في منزلهما. وكذلك فعلت أعداد كثيرة من اليتيمات اللواتي هرين من قراهن ورجعن إلى المركز. فقمن بتوزيعهن على بيوت عائلات المسلمين في المدينة على أن نتكفل بمصاريفهن من طعام

من عادتنا تربية أيتامنا ورعايتهم في مراكز متخصصة، لأنه ثبت لدينا أن نجاحهم المدرسي، بل نجاحهم في الحياة بصفة عامة. لا يتحقق إلا بإبعادهم عن أمهاتهم أو أوساطهم الأسرية التي يسودها الجهل والامية والفقر.

وقبل سنوات، قررنا أن نفتح مراكز لليتيمات، إذ لا حظنا أن جميع مراكزنا مخصصة للأيتام الذكور فقط، ففتحنا عدة مراكز في توغو (غرب إفريقيا) ومالاوي (جنوب إفريقيا) وغيرها كتجربة، وعندما بلغت اليتيمات اللواتي يعشن في هذه المراكز سن الرابعة عشرة والخامسة عشرة. لاحظ المشرفون أنهم بدأوا يفقدون سيطرة الإشراف عليهن، وأخذوا يطالبونني بإلغاء دور اليتيمات وتحويلها إلى دور للأيتام الذكور.

لكن الواقع أثبت أن الغالبية العظمى من اليتيمات أصبحت أفضل حالا من حيث الالتزام الأخلاقي والتفوق الدراسي، وقد حققن نتائج باهرة في الامتحانات. لكن النفس اللوامة هي التي تحيك في قلوبنا، إذ لا تسمح لنا قيمنا الدينية بالدخول إلى سكن الطالبات للتأكد من الالتزامات الأخلاقية، كما لا نطمئن لتعيين أخوات محليات فيه، وإسناد الإشراف للغير دون متابعة بعد ما رأينا المآسي التي تحدث عند الآخرين.

واستجابة منا لاقتراح الإخوان، قررنا إغلاق دار اليتيمات في «توغو» وتحويلها إلى دار للأيتام الذكور بعد أن بلغت اليتيمات

■ حزن اليتيمات حينما أغلقنا دورهن.. ورغم شـ



■ لا أحد يعلم لماذا بنى بعض المحسنين مسجداً في حي وثني يا حدى القرى، تحول اليوم إلى حظيرة للحيوانات!



● أحد مساجد غرب إفريقيا

بالسحرة الوثنيين، ولا بالقسس المسيحيين. فكان بعضهم يقتنع ويسلم، أما الآخرون، فلا يستطيعون مقاومة عاداتهم. وفي كل زيارة لي إلى هذه القرية يعتنق الإسلام العديد من غير المسلمين.

أما قرية «شماني» التي تسكنها أقلية من المسلمين وأكثرية من المسيحيين والوثنيين والقريبة من الطريق السريع، فقد زرتها مرات عدة، وفي كل مرة يسلم بعض الوثنيين والمسيحيين.

وقد بنى لهم بعض المحسنين مسجداً حديثاً في الحي الوثني البعيد عن المسلمين قبل ثلاثين سنة، لكنه مع الأسف ظل مهجوراً حتى تهدمت أبوابه ونوافذه ولا أحد من غير المسلمين يعرف لماذا تم اختيار هذا المكان لبناء هذا المسجد الذي أصبح عبارة عن حظيرة للحيوانات والمواشي، ونبتت داخله وحوله الحشائش والأشجار.

لا أشك مطلقاً أنه إذا تم تعيين داعية نشيط يعلم الأطفال الفرائض وينشر الإسلام ويؤم الناس في صلواتهم، أن يتخلف أهالي هذه القرية عن اعتناق الإسلام. وأدعو الله للمحسنين الذين بنوا المسجد في مكان لا يحتاج إليه بالثواب الحسن من رب العالمين.

وملبس ودراسة شريطة الاهتمام بدراستهن. إنني أحمد الله تعالى أن أغلبهن استطعن إنهاء الدراسة الثانوية، فممنهن من التحقن بالجامعة، وممنهن اللواتي من الله عليهن بنعمة الزواج.

سأظل ببقية حياتي أتذكر دموع أولئك اليتيمات الساخنة التي أغرقت وجوههن عندما أغلقنا دارهن، وسأظل أتذكر كيف كنا نبكي لبعائهن في الحفل النهائي لتخرجهن.

قرية صعبة المراس.. والمسجد المهجور

إقناع أهالي قرية «زيكونزي» بالإسلام، وتخليصهم من العادات والضلالات السيئة كان من الأمور الشاقة، خاصة أنهم تعودوا شرب الخمر وأكل الميتة. هذه الحقيقة شرحتها الشاب عمر سالم «شاغنغو» الذي كان جده وثنياً وأسلم أبوه، وكان قد اجتاز المرحلتين الابتدائية والإعدادية في القرية، ثم انتقل إلى مدرسة التوحيد في «كبراني» لدراسة الإسلام، ثم إلى الثانوية الإسلامية في «كيسوني» يقول: إن الوثنيين والمسيحيين يطلبون منا أن نقرأ عليهم القرآن الكريم والأدعية الشريفة، لأنهم لا يثقون

رُوط الإيواء الصارمة عدن باكيات يطلبن العودة إليها





الفاتيكان يرحب بانضمام الإنجليكانيين إلى حظيرته

نشر الفاتيكان ما يسمى «الدستور الرسولي» الذي يرحب بانضمام أتباع الكنيسة الإنجليكانية المحافظين الرافضين للتطورات الأخيرة التي طرأت على كنيستهم إلى الكاثوليكية.

ويضع هذا القانون الذي وقعه البابا بنديكتوس السادس عشر في نوفمبر الماضي «هيكلية قانونية» خاصة، تحت ضغط الطلبات العديدة التي رفعتها إلى الكرسي الرسولي مجموعات من الكهنة الإنجليكانيين من مناطق عدة في العالم. ويرى المراقبون أن هذا الانفتاح البابوي على الإنجليكانيين، والذي أعلن في أكتوبر الماضي، يستهدف الإنجليكانيين المعارضين للتطورات الأخيرة التي شهدتها كنيستهم، وفي طليعتها سيامة كهنة متزوجين وكاهنات ومباركة الزيجات المثلية.

ووفقاً للقانون الجديد، فإن شرط عزوبية الكاهن يجب أن يحترم، أما الكهنة الإنجليكانيون المتزوجون أصلاً، فسيتم النظر في أوضاعهم «كل على حدة». وفيما يتعلق بالإنجليكانيين الراغبين في الانضمام إلى الكنيسة الكاثوليكية، فيتعين عليهم بحسب ذلك القانون أن يعبروا عن رغبتهم هذه كتابة، وأن يلتزموا بالتعاليم الدينية للكنيسة الكاثوليكية. ويسري هذا القانون على جمع الإنجليكانيين السابقين في «رعويات خاصة» تابعة للبابا على نسق رعويا الجيوش التي يتم إنشاؤها بعد استشارة المؤتمرات المسكونية المحلية.

ويعارض تعليم «الإسلام» في المدارس الإيطالية

وفي سياق آخر، رفضت الكنيسة الإنجيلية بروما مقترحاً حكومياً بتدريس الديانة الإسلامية لمدة ساعة أسبوعياً في المدارس الإيطالية العامة على غرار تدريس الكاثوليكية بدعوى أن تعليم الإسلام أمر «غير مبرر».

وكان نائب وزير التنمية الاقتصادية «أدولفو أورسو» قد اقترح إدخال ساعة اختيارية في المنهج الدراسي لتدريس الديانة الإسلامية، أو ساعة بديلة من الساعات المخصصة للكاثوليكية تفادياً لوقوع التلاميذ المسلمين ضحايا لما أسماه «المدارس الإسلامية الأصولية».

وقال رئيس المؤتمر الأسقفي الإيطالي الكاردينال أنجيلو بانياسكو: إن «تدريس الكاثوليكية مبرر لأنه جزء من تاريخنا وثقافتنا. وهو ضروري للإلمام بهما. وأما «تدريس الديانة الإسلامية الذي تقترحه الحكومة فليس جزءاً من ثقافتنا».

والمعلوم أن الكاثوليكية هي الديانة الرئيسة في إيطاليا، لكن الديانات الأخرى أخذت تنتشر، خصوصاً الدين الإسلامي بسبب كثرة المهاجرين والمعتنقين له.

من جهته، قال «دومينيكو مازيلي» رئيس اتحاد الكنائس البروتستانتية في إيطاليا: «على المسلم أن يعرف لماذا يحتفل المسيحيون بعيد الفصح، وعلى المسيحي أن يعرف لماذا يحتفل المسلمون بعيد الفطر، أو اليهود بعيد الغفران»، وفق قوله، داعياً إلى تدريس جميع الديانات بما فيها المذهب البروتستانتي.

إيطاليا تلزم مدارسها بتعليق الصليب في الفصول الدراسية!

قررت الحكومة الإيطالية تقديم طعن رسمي في قرار المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان القاضي بمخالفة تعليق الصليب في الفصول المدرسية لمبادئ الحرية الدينية.

وكانت امرأة إيطالية من بلدة «آبانو تريمي» الواقعة شمال شرق البلاد قد تقدمت بشكوى أمام المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان في ستراسبورغ، عام ٢٠٠٢ لأن إدارة المدرسة التي يدرس فيها أبنائها رفضت طلبها بإزالة الصليب من الفصل.

وبعد هذه الواقعة، أصدرت وزارة التعليم الإيطالية تعميماً ينص على وجوب تعليق الصليب في كافة فصول المدارس العامة الإيطالية.

وجاء في قرار المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان: «أن عرض الصليب في الفصول الدراسية يخالف حق الآباء في تربية أبنائهم وفق ما يرونه ملائماً لهم، وكذا حق الطفل في الحرية الدينية، فضلاً عن إلزام الحكومة الإيطالية للسيدة صاحبة الشكوى بأداء خمسة آلاف يورو تعويضاً عن الأضرار المعنوية - المزعومة - التي لحقت بها».

نشاطات تنصيرية في إندونيسيا تحت غطاء الإغاثة!

تزايد النشاط التنصيري في اليمن

حدّرت أوساط يمنية من تزايد نشاط الجمعيات التنصيرية في اليمن خلال الآونة الأخيرة بصورة ملحوظة تحت مظلة العمل الخيري والطبي والتعليمي. وقد أظهر تقرير حديث صادر عن رابطة العالم الإسلامي أن تلك الجمعيات التنصيرية استطاعت إقناع ١٢٠ يمينياً في محافظة حضرموت بالردة عن الإسلام إلى جانب أعداد أخرى من اللاجئين الصوماليين والإريتريين الموجودين في معسكرات اللاجئين بجنوبي اليمن. وأكد الداعية الإسلامي الشيخ عبد المجيد الزنداني أن اليمن «يتعرض حالياً - أكثر من أي وقت مضى - إلى غزو تنصيري على يد الجمعيات الأجنبية ذات الأهداف المشبوهة والمنتشرة في عدد من المحافظات بحجة تقديم الخدمات الطبية والإنسانية».

أما أستاذ أصول الفقه والحديث والثقافة الإسلامية في كلية الشريعة بجامعة صنعاء الدكتور المهدي محمد الحرازي، فقد تحدث عن وجود مدارس ثانوية في كل من الولايات المتحدة وبعض دول الاتحاد الأوروبي يتابع فيها عدد من الطلاب اليمنيين دراستهم، تتولى رعايتهم أسر غربية نصرانية في مقابل إقناعهم باعتناق الديانة المسيحية.

أكدت مؤسسة إندونيسية تضم عدداً من المنظمات الإسلامية أن مجموعات من الأجانب مارست نشاطات تنصيرية خلال أعمال الإغاثة إثر زلزال ضرب مدينة بادانغ عاصمة إقليم سومطرة الغربية.

وفي مؤتمر صحفي عقد في جاكارتا، عرض منتدى الأمة الإسلامية فيلماً مصوراً مدته خمس عشرة دقيقة يحمل تاريخ الثلاثاء ٢٨ أكتوبر ٢٠٠٩، يظهر نشاطات تنصيرية يمارسها عشرة منصرين محليين وأجانب في قرية «بادانغ إلي» في كوتو الشرقية التابعة لمحافظة «بادانغ باريامان» في سومطرة الغربية. وأظهر الفيلم - الذي صورته مواطن بهاتفه - منصرين قالوا خلال لقائهم مواطنين: «إنهم قدموا من ولاية كاليفورنيا الأميركية برفقة مترجم إندونيسي من جاكارتا».

وكشف الفيلم عن مبالغ بقيمة عشرة آلاف روبية (دولار أمريكي واحد تقريباً) قدمت للأطفال، مع نسخ مترجمة من الإنجيل ومنشورات وقصص عن المسيحية. وألقى عدد من أعضاء الفريق كلمات تدعو إلى النصرانية، تلتها دعوة أحدهم، ظهر وهو يرتدي قميصاً عليه صليب الأطفال إلى الرقص معه وهم ممسكون بالإنجيل المترجمة.

وفي تعليقه على الفيلم قال الأمين العام لمنتدى الأمة الإسلامية محمد الخطاط: إن هذا أول اكتشاف موثق لنشاطات تنصيرية في إندونيسيا، وتحدث عن «نشاطات أخرى مشابهة حصلت في مناطق الكوارث في آتشيه وجاوا لكنها للأسف لم توثق، وإنما تم التعرف عليها من خلال المواطنين».

وكانت تقارير جمعيات إسلامية قد أفادت بأن الكنيسة العالمية قامت بترجمة الإنجيل إلى ٦٥٠ لهجة محلية في إندونيسيا وطباعته، مقارنة بسبع ترجمات لمعاني القرآن الكريم، مشيرة إلى أن المنصرين يسيطرون فيها على وسائل الإعلام، ولديهم إذاعات تنصيرية وصحف قومية ووضعوا خطة لانتشار التنصير في إندونيسيا، حيث أصبحت هذه الظاهرة في ذلك البلد بمثابة حركة عالمية.

مقتل قس أرثوذكسي ناشط بالتنصير في موسكو

أعلنت مصادر أمنية روسية مقتل القس «دانيا سيسوييف» الذي كان يبلغ من العمر ٣٥ عاماً، والذي كان له نشاط تنصيري بالمذهب الأرثوذكسي، عبر تأليف عدد من الكتب الدينية، ودعوة أتباع الطوائف والأديان الأخرى إلى مذهبه. وقد ذكرت مصادر الشرطة وفقاً لتلفزيون «روسيا اليوم» أنه قتل برصاص مجهول يرتدي قناعاً، حسب شهود عيان بعد دخوله كنيسة القديس توما الرسول الواقعة جنوب موسكو والتي كان القس رئيساً لها، إذ ناداه باسمه. فلما خرج إليه، فاجأه المهاجم بإطلاق النار عليه من مسدس، كما أصيب قائد الكورال في الكنيسة بجروح في هذا الحادث.



الببغاء الإفريقي

ذكاءه يساوي ذكاء طفل عمره خمس سنوات

يعتبر الببغاء الرمادي الإفريقي الكاسكو (Kasko) من أذكى طيور العالم. فهو يتميز بقدرة فائقة على ربط الكلمات بالأحداث! فعند رنين الهاتف مثلاً ربما تسمعه يردد كلمة: «ألو» وعند حضور ضيوف إلى المنزل، ربما يقول: «أهلاً وسهلاً».

وهناك نوع آخر من الببغاوات يتميز بهذه الخصائص وبألوانه الجميلة يعرف بالببغاء الإفريقي (أليكس). وقد قاس الباحثون عقل هذا الببغاء (الكاسكو) بعقل طفل عمره خمس سنوات.

تعيش أعداد كبيرة منه في الكاميرون وغانا وليجيريا



الرمادي





■ يستطيع حفظ ألف كلمة

■ له القدرة على ربط الكلمات بالأحداث

فهذا يعني أن عمره يقل عن ثلاثة أشهر، وإذا تغير لونهما وأصبح رمادياً غامقاً، فيكون عمره متراوحاً بين ثلاثة وسبعة أشهر. أما المرحلة التي تمتد بين سبعة أشهر وثمانية عشر شهراً، فيصبح لون عينيه فيها أبيض ممزوجاً بصفرة خفيفة، وعندما يصبح لونهما أصفر

موطنه

يعيش هذا الببغاء الإفريقي في وسط إفريقيا خاصة الكاميرون وغانا ونيجيريا. وهناك نوعان منه: الببغاء الإفريقي الرمادي، والببغاء الإفريقي ذو الذيل الأسود الذي يطلق عليه اسم (التمنة) وهو أصغر حجماً بجسمه الذي لا يتجاوز ثمانية وعشرين سنتيمتراً. يتميز الببغاء الإفريقي الرمادي بذيله الأحمر، وحجمه الكبير نسبياً، حيث يصل طوله عند بلوغه سن النضج ٣٦ سم، أما وزنه، فيتراوح في هذه السن بين ٤٥٠ و٦٠٠ غرام، وهو من أكبر الببغاوات التي تعيش في القارة الإفريقية.

سن التزاوج وتقدير عمره

يبلغ الببغاء الإفريقي سن التزاوج في السنة الثالثة من عمره، لكن يصعب تمييز الذكر من الأنثى إلا عن طريق فحص الدم، وإن كان هناك بعض الخبراء المحترفين الذين يستطيعون تمييز الذكر من الأنثى عن طريق فتحة العين التي تكون إهليجية (بيضاوية) عند الذكر، ودائرية عند الأنثى، لكن التمييز الأدق هو الذي يتم بواسطة فحص الدم (DNA) فعندما تكون عيناه سوداوين،



نوع آخر من الرمادي





■ يستقبل الضيوف بعبارة «أهلاً وسهلاً» وإذا رن الهاتف يقول: «ألو»

خالصاً، فإنه يكون بذلك قد دخل السنة الثالثة وهي مرحلة النضج الكامل. تضع أنثاه عدداً من البيض يتراوح عادة بين أربع بيضات وسبع، وتستمر فترة الحضانة ثمانية وعشرين يوماً، لتفقس في فصل الشتاء بين شهري نوفمبر وفبراير، ويغادر صغارها العش في شهرها الثالث.

قدرته على تقليد كلام البشر
يتميز الببغاء الرمادي بقدرته الفائقة على محاكاة كلام الإنسان ولغته، وهي قدرة لم يبلغها أي ببغاء آخر من الفصائل الأخرى، وقد تصل هذه القدرة إلى درجة استيعاب ألف كلمة وحفظها. أما الجانب الغريب في هذا الببغاء، فقدرته الفائقة كذلك على ربط الكلمات بالأحداث، وقد يستطيع تمييز الألوان والأشياء وبعض الإشارات كذلك.

وتظهر قدرة الببغاء الإفريقي على الكلام في العمر الذي يتراوح بين ١٢ و ١٨ شهراً. وهناك بعض الببغاوات تبدأ الكلام في ستة أشهر، ولكن تدريبه يبدأ في سن صغيرة قبل عامه الأول، فهو يتميز بقدرته على تسجيل الكلام ثم تذكره بشكل مفاجئ.



الببغاء الإفريقي



تو الذيل الأحمر



يتمتع بذكاء عالٍ

■ لا يعرف ذكره
من أنثاه إلا بفحص
الدم
■ يعرف عمره من
لون عينيه



في بيئته الطبيعية



يأكل البسكويت بالشاي



يسخر من الجروح من لا يعرف الألم



خرافات أطباء الأعشاب في إفريقيا

«شيسوبي» يدعي أن دواءه يعالج جميع الأمراض

من أبرز علامات التخلف في إفريقيا انتشار الخرافات والخرعبلات، ولا أدل على ذلك من أنه عندما أشيع بين الناس عن قدرات الطبيب المتخصص في علاج الأمراض بالأعشاب «بيلي غوردون شيسوبي» في قرية «شيكامانا» إحدى قرى مالاي، جاؤوا إليه من كل فج عميق على متن الشاحنات والحافلات، حتى على الدراجات الهوائية، بل مشياً على الأقدام من أجل شربة من دوائه السحري.

فهؤلاء الناس يعتقدون أن هذا الرجل قادر على علاج أي مرض بما في ذلك الإيدز. ومن قوة انتشار الشائعات أن بعض المراكز الطبية القروية أرسلت سيارة إسعاف مملوءة بالمرضى إلى هذا الطبيب التقليدي. وقبل مدة، ذهب أعضاء الفريق المالاي القومي لكرة القدم عبر الطرق الوعرة في محافظة «ما شنغا»، إلى هذا الطبيب الخارق ليشربوا من دوائه السحري قبل مباراتهم مع فريق زيمبابوي اعتقاداً منهم أن شرب هذا الدواء سوف يساعدهم على كسب المباراة.



شيسوبي

مرض الإيدز!

تركيبة الدواء

وبالطبع - كعادة دول العالم المتخلف - فإن «شيسوبي» يرفض الإفصاح عن تركيبة دوائه، ولكنه يؤكد أن أرواح بعض أجداده زارته في المنام، وقد عرف منهم جده الذي كان يلبس ملابس سوداء، والذي قاده في المنام إلى جدول ماء وأشار إلى عشب سري هناك. لكنه - كما يقول - كان خائفاً من استخدام هذا العشب، لكن جده طمأنه أن لا خطورة فيه على الإطلاق، وأنه يعالج جميع الأمراض، وطلب منه أيضاً في منامه ألا يأخذ أي مقابل لهذا العلاج.

ولكن شيسوبي يقول: إنه لا مانع من قبول أي هدية كنوع من الشكر. وخلال فترة وجيزة زاره أكثر من ١٥ ألف مريض.

صراع مع العلم

ومع شهرة هذا الرجل، تعالت صيحات تطالب بضرورة تحليل

للشعوذة والعلاج بالإعشاب نصيب كبير في إفريقيا

دوائه في المختبرات العلمية، وإخضاعه للفحص الطبي والتجارب الميدانية. يقول د. جورج ليوميا مدير برنامج مكافحة مرض الإيدز في مالاوي: لقد سمعنا كثيراً عن العشرات



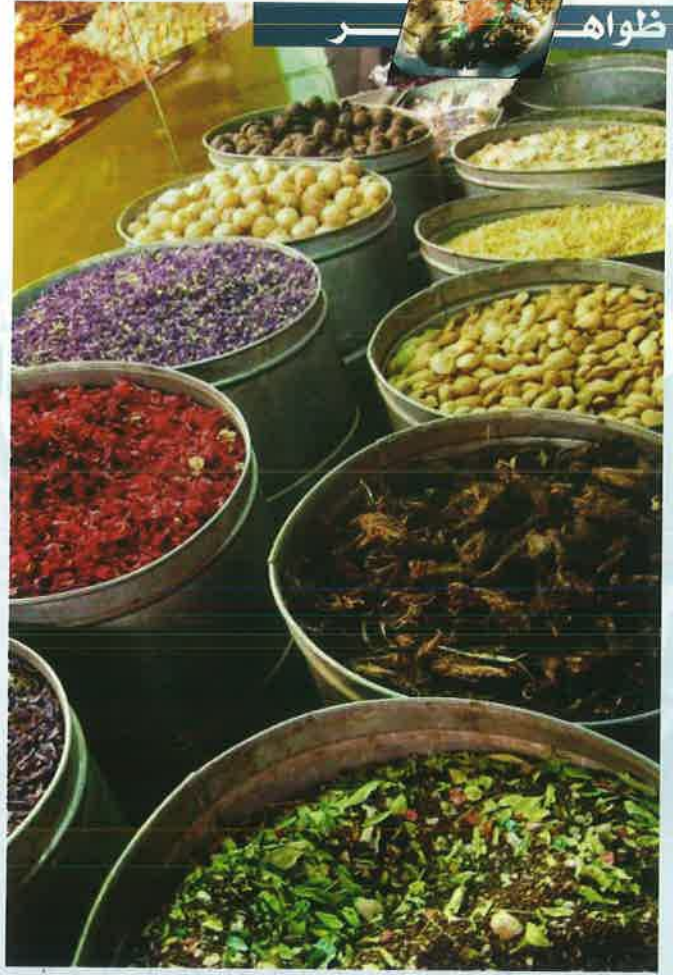
أعشاب توابل مختلطة



أنواع مختلفة من الأعشاب



صيدلية الأعشاب



أعشاب

من الذين يدعون قدراتهم على علاج المرضى لكن ادعاءاتهم قد ثبت بطلانها.

وقد قامت معركة سياسية تجارية في إحدى السنوات السابقة بين وزير الصحة في زيمبابوي ورئيس جمعية المعالجين بالأعشاب حول ادعاءات الأطباء الشعبيين قدرتهم على علاج مختلف الأمراض. وقد جرت في هذا السياق أبحاث طبية على الأدوية الشعبية التي ثبت لاحقاً أنها غير ذات تأثير، بينما يقول رئيس جمعية المعالجين بالأعشاب: إن ١٢٠ مريضاً بالإيدز قد شفوا على يده، ولكن الوزير يؤكد أنهم يموتون موتاً بطيئاً.

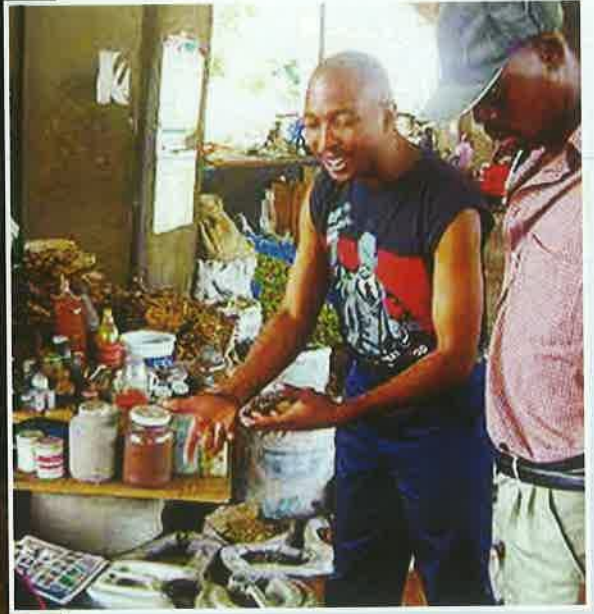
فهل نصدق شيسوبي، وهو يؤكد أن شراب «مشابي» الذي يعده من الأعشاب يشفي من كل الأمراض بما فيها الإيدز؟ وهل يعتبر أول من ادعى هذه القدرات العجيبة؟ ولماذا لا يظهر أمثال هؤلاء إلا في دول العالم الثالث فقط؟

المؤلم أن الشائعات والخزعبلات التي ينشرها أدعياء الطب الشعبي سرعان ما تنتشر في أوساط الجهلة والفقراء، وسرعان ما تمتلئ جيوب هؤلاء الأدعياء بالأموال؟

نحن نرجو ألا يفهم من كلامنا هذا أننا نحارب كل أنواع الطب الشعبي، فالمعروف أن الكثير من الأدوية يجري استخراجها من أعشاب ونباتات مختلفة، ولكن هنا نرفض أن يرتبط هذا اللون من العلاج الشعبي بالشعوذة والخرافات التي تساهم في تعميق مظاهر الجهل والتخلف.



من طرق العلاج بالأعشاب



عشاب يشرح فوائد أعشابها



أعشاب الخلطة قبل إعدادها

إذا لم يكن المال خادمك، صار سيدك



■ جثث العالقة بين
بريطانيا وأميركا كان
غداؤها أجساد الأفارقة
ودماؤهم وعرقهم
ودموعهم

■ البرتغاليون هم أول
من بدأ تجارة الرقيق ثم
تلاهم الإنجليز

حياة النذل والمهانة
التي كان يعيشها
الرقيق بينما كان
ملوك أوروبا وتجارها
يعيشون متخمين من
عرق الرقيق الأفارقة



حقائق عن تجارة الرقيق

هل تتزعم بريطانيا الجهود الرامية
إلى تعويض الزوج عما أصابهم من هذه التجارة؟

أنها كانت عبارة عن اغتيال جماعي على نطاق واسع لشريحة كبرى من الناس. لكن أولاً، دعونا نشرح الكيفية التي بدأت بها هذه «التجارة» هناك روايات عدة حول البداية الأولى لتجارة الرقيق التي كانت تتم عبر المحيط الأطلسي، فقد كانت النخاسة أو المتاجرة بالرقيق دائماً موجودة في إفريقيا في الماضي، إذ قيل إن «السير جون هاوكينز» كان أول من أبحر من البريطانيين إلى إفريقيا في عام ١٥٦٢ مدشناً بذلك تجارة بريطانيا في الرقيق. لكن البرتغاليين كانوا قد سبقوه إليها.

وفي كتابه بعنوان «تاريخ المسيحية في غانا» يتعرض د. «هانز ديبرنر» أحد مؤرخي المسيحية، إلى وصول المغامر البرتغالي «دون ديفغو داجامبوجا» إلى غانا وتوقفه في ٢٠ من يناير عام ١٤٨٢م، ورفع العلم الملكي البرتغالي على شجرة ضخمة تنتصب فوق تلة صغيرة، ثم تلاه ذلك اللقاء الشهير الذي تم بين «دون ديفغو» والزعيم «كوامينا أناش» في ألماتا.

ومن ذلك الوقت استمرت تجارة الرق بصورة متفرقة، غير أن اكتشاف القارة الأميركية أدى إلى حدوث تغيير دراماتيكي في الأحداث، وطبقاً «لأريك ويليامز» أول رئيس لوزراء «ترينيداد وتوباغو» بعد الاستقلال، في كتابه الكلاسيكي بعنوان «الرأسمالية والرق» أنه عندما اكتشف «كريستوفر كولومبوس» العالم الجديد في عام ١٤٩٢م خطط لسلسلة طويلة من الأحداث.

تقول الأسطورة: إن «كريستوفر كولومبوس» عندما كان في طريقه إلى العالم الجديد توقف في قلعة «ألمينا» التي شيدها البرتغاليون لعدة أيام بغرض إعادة تموين أسطوله، وفي رحلته الثانية أخذ معه اعدوا من قصب السكر من «لاس بالماس» بغرض زراعة، وبهذه الطريقة بدأت زراعة قصب السكر في الأمريكيتين. وكان سكان أميركا الأصليون الذين وجدهم الإسبان يتعرضون لمعاملة قاسية جداً بسبب استخدامهم في حقول القصب، وبما أنهم لم يعتادوا هذا العمل الشاق، فقد كانوا يموتون بأعداد كبيرة، مما جعل «بابا شيباز» يقترح استخدام الزنوج، الذين يُعتقد أنهم أقوى وأشداء يمكنهم

الاعتذارات العقيمة

كان الكثيرون منا يميلون إلى الاعتقاد أن تجارة الرقيق التي كانت تتم بين ضفتي المحيط الأطلسي خلال الفترة الممتدة من سنة ١٤٥٠ إلى ١٨٠٧ عندما كانت قد ألغيت (على الورق) بواسطة البرلمان البريطاني، ربما كانت عبارة عن سلسلة من الأحداث المتفرقة والمتباعدة التي كان يمارسها بعض الناس الأشرار. أما الآخرون فيعتقدون أن الاعتذار الذي كان قد قدمه أولاً الرئيس «بيل كلينتون» في العاصمة الغانية أكرا، وثانياً حالة الندم - لا الاعتذار - التي عبر عنها رئيس الوزراء البريطاني «توني بلير» كان يجب أن تكون قد وضعت نهاية لهذا الأمر.

منهجية البحث عن الحقيقة

لكنني هنا أود أن أتفحص الحقائق التاريخية، وأمل أن أضعها تتحدث عن نفسها في هذا المقال بشيء من البحث والتقصي للتاريخ والهيكل التنظيمي القانوني لتجارة الرقيق، كممارسة تجارية، لأنها هي فعلاً كانت كذلك بصفاتها أهم تجارة دولية في ذلك الوقت! وخلال هذه العملية، سأحاول عقد مقارنة للكيفية التي مارست فيها أهم دولتين في ذلك الوقت - بريطانيا والمحافظات المتحدة (ما كانت تعرف به هولندا في تلك الفترة) - تجارة الرق على المستوى الدولي من خلال الآليات التي كانتا تستخدمانها من أجل تسهيل هذا العمل على الساحل الغيني (أي ما يعرف اليوم بساحل غرب إفريقيا).

وستعرض بإيجاز لدور شركة إفريقيا الملكية ومنافستها الهولندية، «شركة الهند الغربية»، من خلال العمليات التي كانت تمارسها هاتان الشركتان في غرب إفريقيا.

كما أود أيضاً أن أبحث البنية التحتية القضائية، أي مختلف القوانين التي سنّها البرلمان، والأساس القانوني لتلك العمليات، فضلاً عن الأسئلة التي تثار حول مسؤولية الدولة ووضعها في القانون الدولي.

فقد تثار من خلال النقاش أسئلة مثل المسؤولية الجنائية، والأوضاع التي نجمت عن ذلك الفعل، والتي أقل ما توصف به

سيق الكثير من الحجج والبراهين من قبل في قضية المطالبة بتعويض الأضرار التي ألحقها الرق بالقارة السمراء (إفريقيا).. لكن في هذا التقرير فإن نائب رئيس المفوض الأعلى لغانا لدى المملكة المتحدة والمؤرخ المعروف كويسى كوارتي لا يوافق في هذا المقال على تلك الحجج ويقدم النقاط الحيوية التي حتى أعضاء البرلمان البريطاني (بمن فيهم المدعي العام واللورد شانسلاز في ذلك الوقت)، أثناء مناقشة قانون إلغاء الرق في عام ١٨٠٦، لم يقروا حقيقة «أن الوقت.. الآن مناسب لتحرير إفريقيا من الظلم والاضطهاد.. وأن هذه الأمة البريطانية ينبغي عليها تعويض عرقية الزنوج عن الأخطاء المتراكمة التي تمثل إثمًا مبيهاً سيظل معلقاً في رقاب الشعب الإنجليزي إلى حين»، لكن هل ستتولى بريطانيا زمام المبادرة وتترغم الجهود الرامية إلى «تعويض الزنوج عن هذه الأخطاء المتراكمة»؟..



ت

دراس



أداة غريبة كان يضعها تجار الرقيق في منطقة الكاريبي لمنع العبيد الأفارقة الذين كانوا يعملون في مزارع السكر من مص القصب

الأساسي للشركة كما يلي:
«... ولتوفير المدفعية والذخيرة، والاستفادة من كافة مناجم الذهب والفضة الموجودة التي سيتم اكتشافها.. في جنوب منطقة البربر، وغينيا أو أنغولا، ولشراء البضائع أو بيعها أو مقايضتها، والخردوات، والسلع، والذهب والفضة، والزئبق والرقيق الذين يتم استئجارهم أو العثور عليهم في أي من المدن... الخ، واستيراد الأخشاب الحمراء، وعاج الفيل والرقيق والزئبق».
ويمضي النظام الأساسي للشركة كما يلي:

«ومن أجل رفاهيتنا ورفاهية ورثتنا وخلفائنا، فإننا نمنح السلطة والصلاحيات الكاملة لشركة «إفريقيا الملكية الإنجليزية» للدخول في أي سفينة أو مركب لمهاجمة كافة المراكب والسفن وحجزها، وأسر الزئبق والرقيق، بشرط أن يكون لنا ولورثتنا وخلفائنا ثلثا جميع مناجم الذهب التي يتم اكتشافها، وحجزها وامتلاكها في المناطق المذكورة أعلاه أو أي جزء منها».

هذه إذا سلطة ممنوحة مباشرة من التاج البريطاني ومن ملك إنجلترا، وفي القانون الإنجليزي، فإن الأمر أكبر من ذلك، بل أسوأ، فالمنافع الناجمة من هذه التجارة لا تقتصر على الملك والجيل الحالي فقط، بل تنتقل - حسب النظام الأساسي للشركة - إلى «ورثتهم وخلفائهم»، أي إلى الشعب البريطاني حتى تاريخ اليوم، والذين هم في الحقيقة قد ورثوها (ويستمتعون حاليا) وخراجها، وتجارة الرقيق التي تم جلبها إلى بريطانيا العظمى.

وفي هذا الخصوص، تم إبرام عقد في عام ١٧٠١ بين ملك إنجلترا وملك إسبانيا وكان عنوانه يعبر عن مضمونه «عقد بشأن السود أو الزئبق أعده ملك إسبانيا ووافقت عليه صاحبة الجلالة ملكة بريطانيا العظمى أصالة عن نفسها ونيابة عن رعيتهما الذين تعينهم كمقاولين».

وجاء في الجزء الأول منه: «بترخيص من صاحبة الجلالة، يتولى المقاول تنفيذ العقد أو الاتفاقية لاستيراد

كان يعين رئيس مجلس إدارتها، كما أن جزءا من رأسمالها كانت تشكله الأموال العامة.

أما في بريطانيا، فقد تأسست شركة إفريقيا الملكية بمرسوم ملكي كشركة احتكارية في ٢٠ سبتمبر من عام ١٦٧٢، عندما أصدر الملك «شارلز الثاني» النظام الأساسي لها «من أجل تشجيع عمليات اكتشاف مناجم الذهب، وإنشاء المزارع، وزيادة حركة التجارة، حيثما كان هناك تواجد لهذه الأزمات».

وبمنتهى الصراحة والوضوح وبدون أي لبس أو غموض يستمر نص النظام

تحمل هذا العمل الشاق، وهكذا بدأت تجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي انطلاقا من ساحل إفريقيا الغربي، أما بقية الرواية، كما يقولون، فهي مجرد تاريخ.

تنظيم تجارة الرقيق

بعد بداية إلغاء تجارة الرقيق في عام ١٦٠٧، تأسست شركة الهند الغربية الهولندية في سنة ١٦٢١ بعدما منحت رخصة احتكار هذه التجارة في كل من أميركا وغرب الأنديز وغرب إفريقيا بدءا من «تروبيك أوف كانسر» حتى رأس الرجاء الصالح، وكانت هذه الشركة تستمد سلطتها العليا من البرلمان الهولندي الذي

لماذا الخوف والشمس إذا أظلمت في ناحية أضاءت في أخرى؟!

التجارة العالمية. يقول الكاتب «أريك ويليامز» إنه بالنسبة لبريطانيا كانت هذه التجارة تمثل في الأساس تجارة ثلاثية الأبعاد قوامها الرقيق الأفارقة!

إن جذور العلاقة الخاصة بين بريطانيا وأميركا كان غذاؤها أجساد الأفارقة ودماءهم، وعرقهم ودموعهم، فالإمبراطورية البريطانية، التي انتجت دول الكومونويل والنظام الاقتصادي العالمي الحالي، كانت قد بنيت على أسس ودعائم إفريقية.

وهكذا أوضحنا كيف كانت جزر الهند الغربية تمثل مركزا للإمبراطورية البريطانية، وكيف أصبحت مثالا حيويا للازدهار والرفاهية التي حققتها هذه الإمبراطورية من الاتجار بالرقيق الزنوج الذين جعلوا مستعمرات السكر أغلى المستعمرات في التاريخ البريطاني.

■ «اكتشاف» كولومبوس للعالم الجديد كما يعتقد ونقله زراعة القصب إليه كان بداية مأساة الأفارقة

■ خطف الأفارقة من قراهم كان يجري وفق مرسوم ملكي بريطاني!

العمليات منتشرة بدرجة كبيرة جعلت الهم الأول والأخير للمواطن المحافظة على نفسه حتى لا يقع فريسة في يد هؤلاء المختطفين.

هل كانت هناك مقاومة؟ لا يزال الأوروبيون يرددون، كذبا وزورا، أن الأفارقة كانوا يستسلمون لهم بكل فرح وسرور، لكن السجلات أثبتت أن الأفارقة كانوا دائما يقاومون تجارة الرقيق التي كانت تجري عبر المحيط الأطلسي.

ثراء الأمم

ذكر «أدم سميث» في كتابه «ثراء الأمم»، هذا العمل الكلاسيكي حول الاقتصاد السياسي، بدون أي مغالطات إن «اكتشاف قارة أميركا» واكتشاف طريق رأس الرجاء الصالح إلى الهند كانا الحدثين الأكبرين أهمية للذين تم تسجيلهما في تاريخ البشرية» فاككتشاف أميركا فتح سوقا جديدا للسلع الأوروبية، كما فتح أيضا هذه الأسواق للرقيق الأفارقة، الأمر الذي أدى إلى زيادة هائلة في

الرقيق الزنوج إلى منطقة غرب الأنديز الإسبانية، وإنشاء هذه التجارة الحيوية لمصلحة أصحاب الجلالة في المملكتين ورعايا من التاجين، ويلتزم المقاولون بتطوير هذه التجارة خلال عشرة أعوام بزيادة اعداد الرقيق المستورد لتصل إلى ٤٨٠٠٠ من الجنسين..

ثم يستمر نص العقد ليصف الرسوم الواجب دفعها عن كل رأس من الزنوج والغرامة المطبقة في حالة العجز عن الالتزام بذلك.

العقود

كانت إسبانيا، التي كانت تمتلك أكبر عدد من المستعمرات في أميركا أكثر من أي بلد آخر، تعتمد على الأقطار الأخرى لتزويد مستعمراتها بالرقيق، وفي الوقت نفسه كانت تمثل أكبر مركز لاستقبال تجارة الرقيق من بريطانيا العظمى بموجب عقود كانت تسمى تمويها في الدبلوماسية الدولية في ذلك الوقت باسم (Asiento).

وفي أثناء الفترة القصيرة التي احتلت فيها بريطانيا كوبا، جلبت إليها آلاف العبيد. وخلال القرن الثامن عشر بأكمله، كانت بريطانيا تزود حقول السكر في كل من إسبانيا وفرنسا بنصف مليون من الزنوج، وقد ترافقت قصة انتعاش تجارة الرقيق خلال هذه الفترة بازدهار مدينة «ليفربول» وتطورها من مجرد مركز صغير لصيد الأسماك إلى ثمانية مدينتين رئيسيتين في الإمبراطورية البريطانية.

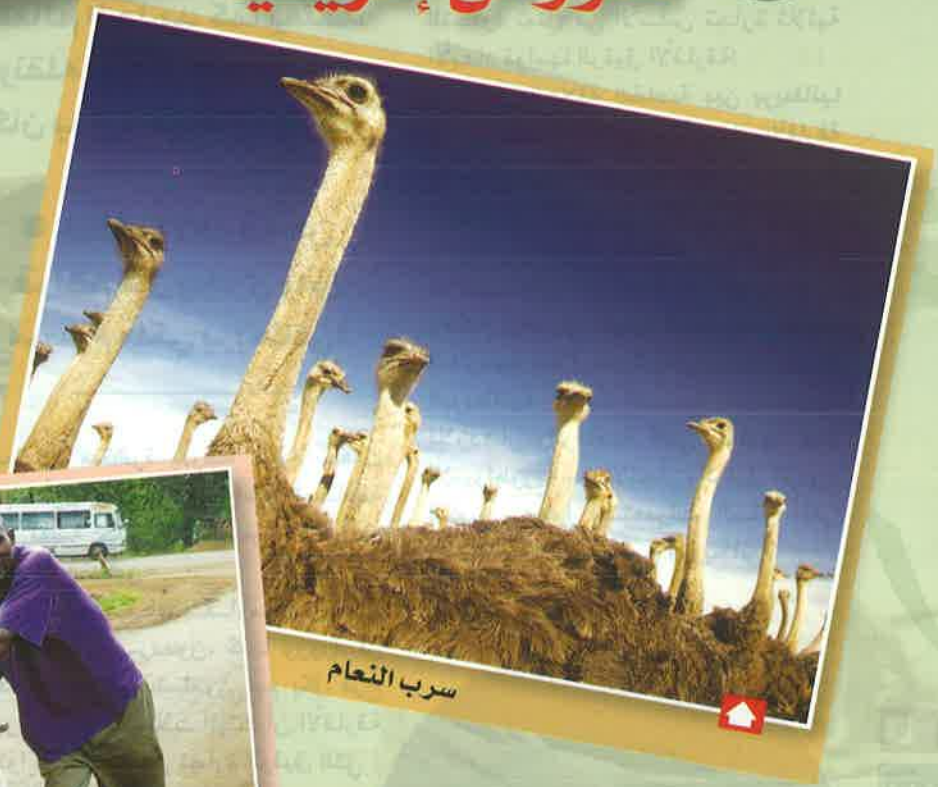
كيفية الحصول على العبيد

في تقرير «خلاصة الدليل» الذي قدم أمام اللجنة المختصة بمجلس العموم البريطاني خلال عام ١٧٩٠ و١٧٩١، ذكر الفصل الأول بأن تجارة الرقيق على نهر السنغال كانت تتم في الأساس بالزنوج الذين كان يتم أسرهم في أثناء الحروب، وكذلك عن طريق الاختطاف، بالاقتناء بالقرب من القرى ومحاولة اختطاف من يستطيعون إليهم سبيلا، وكانت هذه

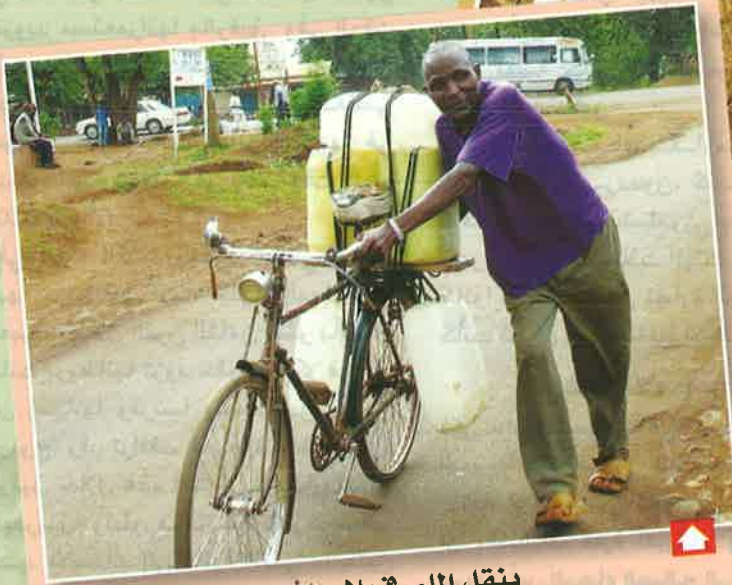
«جو ندياي»، رئيس بيت الرقيق بجزيرة «غوري» بالقرب من مدينة داكار عاصمة السنغال، يشرح للزوار جزءا من كرة معدنية كانت تستخدم في تقييد الرقيق



صور من إفريقيا



سرب النعام



ينقل الماء في بلاد الأمطار



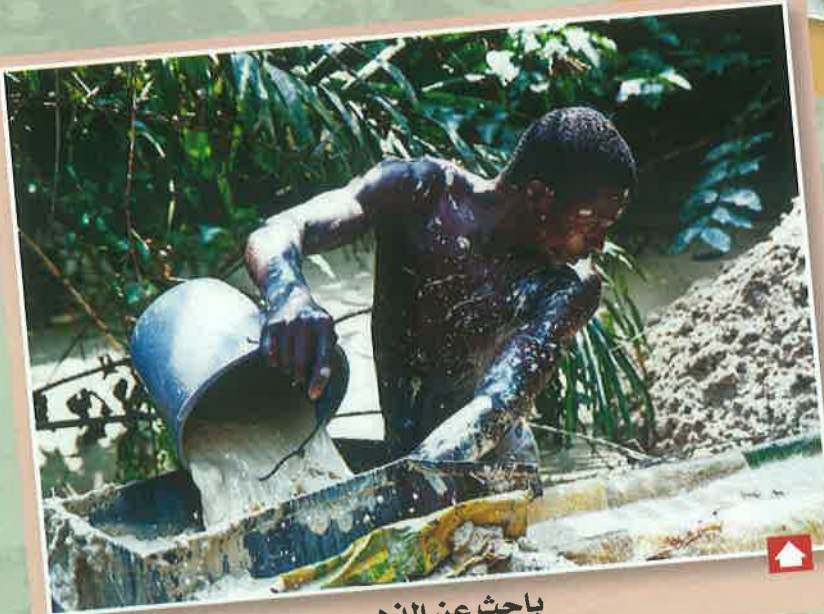
يمتص رحيق الزهرة



طبيعة ساحرة

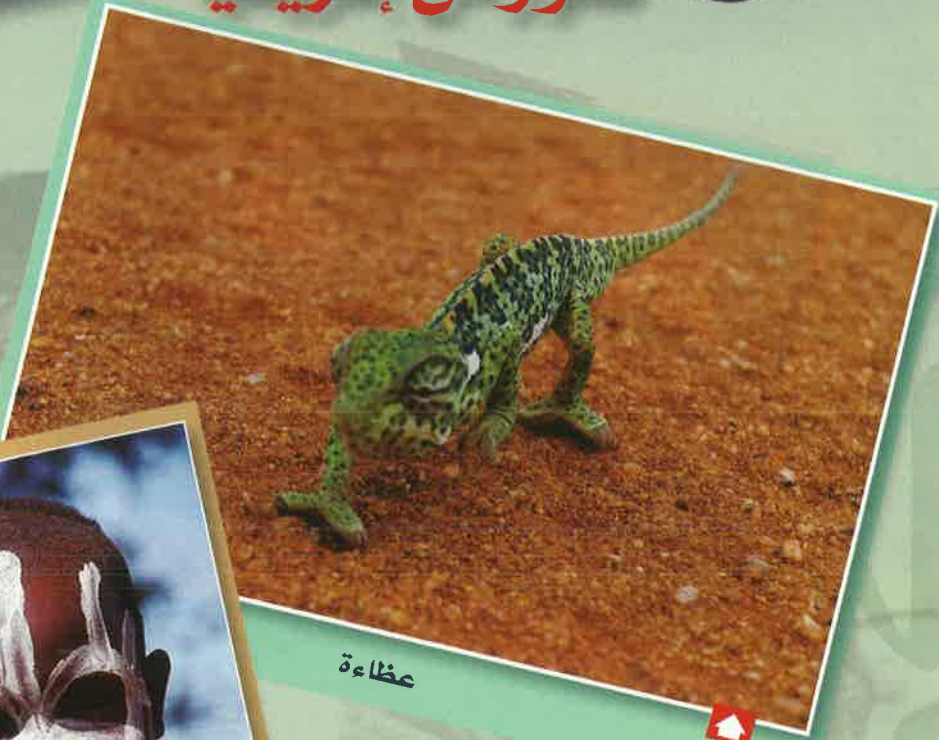


بائع المسابح

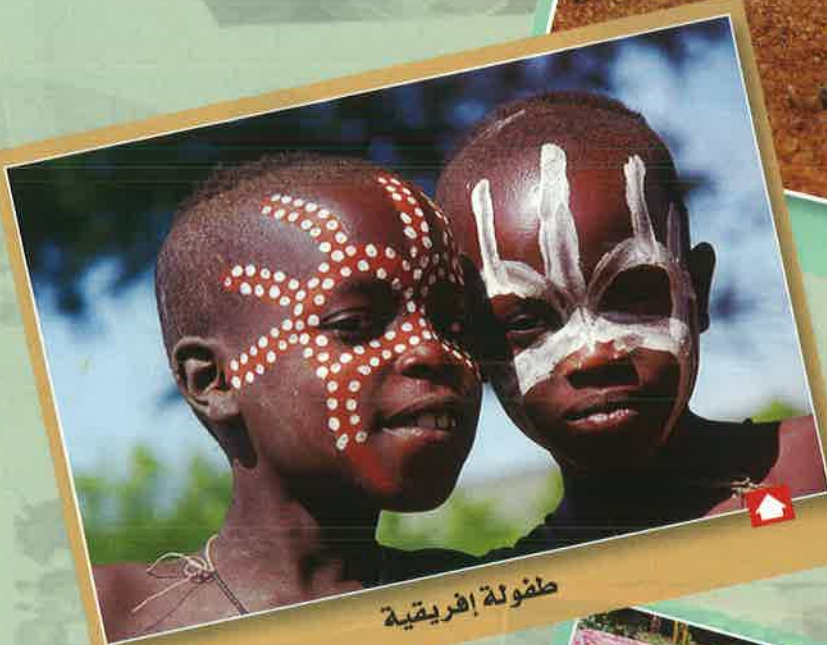


باحث عن الذهب

صور من إفريقيا



عظاءة



طفولة إفريقية



حجرة جلوس متنقلة



الشمس لحظة مغيبها



مشاركة



بقايا آثار إسلامية





الصماء البكماء العمياء..

هيلين كيلر!!

لقد نجت الطفلة الرضيعة هيلين كيلر، التي أصيبت بالعمى من الموت، لكنها فقدت ثلاث حواس أساسية: السمع والبصر وبالتالي القدرة على الكلام. لقد عجزت أسرتها عن مساعدتها، رغم أنها من العائلات الأميركية المعروفة بثرائها وتحضرها. فلم يكن بمقدور الأطباء مساعدة هذه الطفلة على استعادة القدرة على الكلام والسمع والبصر.. ولم يكن بمقدور هذه الأسرة إلا الرضا بقضاء الله وقدره!

عاشت (هيلين كيلر) في طفولتها حياة مليئة بالشفقة والحزن والألم والرعاية العاجزة. نشأت على نمط بهيمي في الاهتمامات: تأكل، تنام، تشرب، تحصل على ما تشتهي، وتفعل ما يدور في خواطر عقلها. وحينما لا تحصل على شيء ما، أو لم تفهم ما تريد ممن حولها فإنها تصاب بنوبات غضب جنونية فتضرب، تكسر، تصرخ، تبكي.

وفي السابعة من عمرها، أحضرت لها عائلتها المعلمة المربية (آن سوليفان). لقد كانت المهمة شبه مستحيلة على المعلمة الصغيرة ذات الواحد والعشرين ربيعاً: لكنها رفضت الانهزام، وبدأت البداية الصحيحة: لقد أحبت هيلين. أحبتها بصدق وبعشق رغم كل صفاتها. لقد كانت تنظر إليها بعينين ملوّهما الأمل والعزم والحنان!

كانت (آن) تردد في أعماقها: «هيلين يا حبيبتي، يجب أن تعيش حياة فضلى! يجب أن تخرجي من قوقعتك! أعلم أنك تملكين القدرة والذكاء وأنني املك الرغبة والعزم».

كانت هيلين مزعجة جداً بسبب إشفاق من حولها عليها إلى حد تدليلها الدلال الأعمى. فحرصت معلمتها على تغيير سلوكياتها السلبية، وعودتها سلسلة من السلوكيات التي لم ترسخ لها



بسهولة. لقد كان ترويضها صعباً جداً لما تتميز به من عناد وافتعال للغضب؛ فقد بلغ عنادها أن صفعت معلمتها فبادلتها الصفعة مؤكدة لها أنها نذل لها وليست أقل منها في شيء؛ ولذلك ستحاسب على كل فعل، ويجب أن تتحمل مسؤولية تصرفاتها كاملة.

ورويداً رويداً اعتادت هيلين الجلوس بأدب عند تناول الطعام، وأن تأكل بالملعقة، ولا مناص لها من ملء إبريق الماء إن سكبته على الأرض.

بعد ذلك، بدأت المعلمة بالانتقال إلى المرحلة الثانية وهي تعليم هيلين لغة الأنامل، وهي لغة تعتمد على كتابة الأحرف في الكف بلمسات معينة مختلفة. وبعد محاولات مضنية، أدركت المعلمة أن هيلين لا تملك ابداً أي معنى حسي في رأسها لهذه الكلمة أو تلك. ولحل هذه المعضلة، راحت تجول بصغيرتها في الحقول والبراري وفناء المنزل وفي الطرقات. وتجعلها تلمس بأصابعها كل شيء وتتعرف ملامحه، ثم تكتب لها في كفها اسمه!

لقد حاولت هيلين أن تربط بين الكلمة ومعناها الحسي الملموس.. وفي أثناء لعبها بالماء ذات مرة كأي طفلة مرحلة جاءت العناية الريانية الرائعة لتفتح أبواب الحياة لهيلين وكأن رقة الماء ببرودته وملمسه، دفعتها إلى إزالة الستار عن عقلها، فقفز المعنى إلى واجهة وعيها فكتبت بلا وعي في كف معلمتها. لم تصدق (آن) ما فهمته من أصابع هيلين، وعندما تأكدت كتبت كلمة «ماء». بكت (آن) من الفرحة لأنها نجحت أخيراً.

استمرت هيلين مع معلمتها، التي علمتها لغة (برايل) وأنهت الدراسة الأساسية، ثم الدراسة الجامعية. نعم، لقد رافقت هيلين معلمتها التي كانت تقوم بترجمة كل ما يقال في القاعة وكتابته في كفها.

أصبحت هيلين كاتبة شهيرة، وذاع صيتها في القارات الست حين نالت جائزة نوبل في الآداب. وقد كتبت على يد معلمتها العديد من الروايات العالمية، والتي ترجمت إلى العديد من اللغات، وأحييت بذلك الأمل في قلوب من حولها من المعاقين واليائسين، سواء ذوي الإعاقة الجسدية أو النفسية.

لقد أنشأت المدارس المتخصصة، والمنتديات الرائدة، وصالت وجالت تحدث الناس بلغتها المتواضعة التي تعلمتها من وضع أصابعها على شفتي معلمتها وحلقها لتقليد الاهتزاز. تحدثت بهذه اللغة عن معاني التفاؤل والحياة الكريمة والجمال وكسر قيود الروح!

عطاء يعجز عنه أحياناً حتي أولو الأبصار

بعد تخرجها في الكلية، اهتمت بشؤون المكفوفين والصم. وانضمت إلى المؤسسة الأميركية للمكفوفين وأصبحت من الأعضاء البارزين فيها، وعملت على إلقاء المحاضرات أمام الهيئات التشريعية، وكتبت العديد من المؤلفات والمقالات. وأنشأت صندوق «هيلين كيلر» للمنع من تبرعات الأثرياء، بل أصبحت تهتم في السنوات التالية بتحسين أوضاع المكفوفين في الدول النامية والدول المتأثرة بالحروب، وأصبحت سفيرة لهم، ناطقة بلسانهم وبحماس ودون ملل. وقد قامت بإلقاء محاضرات في أكثر من ٢٥ دولة من دول القارات العالمية الخمس خلال الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ - ١٩٤٥م) وقدمت خدماتها للجنود الذين أصيبوا بالعمى خلال هذه الحرب، وأينما حلت تبث الشجاعة في المكفوفين.

كان من نتيجة هذا العطاء الفريد من نوعه أن نالت «هيلين كيلر» الكثير من الجوائز المميزة، ومن بينها شريط الفروسية لجائزة وسام الشرف الفرنسي، وجائزة إنجاز خريجي كلية رادكليف، والعديد من الأوسمة المختلفة من دول العالم، بالإضافة إلى العديد من الجوائز الفنية منها جائزتا أوسكار واستلمت عشرات الجوائز مثل الوسام الرئاسي للحرية.

ترجمت كتبها إلى أكثر من ٥٠ لغة. ومن كتبها قصة حياتي (١٩٠٣م): التفاؤل (١٩٠٣م): العالم الذي أعيش فيه (١٩٠٨م): نشيد الجدار الحجري (١٩١٠م): الخروج من الظلام (١٩١٣م): التيار الوسط: حياتي اللاحقة (١٩٣٠م) المعلمة (١٩٥٥م): وهي مجموعة قصص عن آن سوليفان. ويحكي فيلم هيلين كيلر قصة حياتها. وتحكي مسرحية العاملة ذات المعجزات كيفية اتصال آن سوليفان بهيلين كيلر عن طريق حاسة اللمس.

طافت هيلين العالم وكتبت عن تجاربها في حياتها وكتبت عن حقوق الإنسان فاقد البصر والسمع.

تقول في توجيهها للطفل الذي يفقد بصره في سن الخامسة «لا تحزن رأسك أبداً، دعه مرفوعاً عالياً، شاهد العالم بوجهك مباشرة».

أدت هيلين دوراً أساسياً في أغلب الحركات الثقافية والاجتماعية والسياسية المهمة في القرن العشرين في كل مراحل عمرها، وعملت بشكل متواصل لتحسين حياة الناس من فاقد البصر والسمع وقد توفيت أثناء نومها عام ١٩٦٨ لتفارق الحياة تاركة وراءها العديد من الكتب التي حولت معظمها إلى أشرطة سينمائية بقيت ذكرى خالدة لهذه الكاتبة الكبيرة.

أن تسير ببطء قدماً.. خير من أن تمشي مسرعاً إلى الخلف



بقلم:
د. حلمي محمد القاعود

زويمر وشركاؤه !

يعود تخطيط «زويمر» والذين معه إلى تاريخ بعيد يضرب في أعماق القرن الثالث عشر الميلادي، عندما تم أسر ملك فرنسا الصليبي لويس التاسع في دار ابن لقمان على يد المجاهدين في مصر، وتم إطلاق سراحه بعد اهتدائه، فذهب إلى عكا، وهناك بدأ في التخطيط لقهر المسلمين من دون جيوش ولا قتال، وبدأت حروب الاستشراق مع حروب التنصير التي أطلقوا عليها التبشير، وعرفت بلاد الإسلام، وخاصة ما كان يعرف باسم الشرق الأدنى، آلاف المستشرقين والمنصرين الذين كانوا يرفعون راية العلم والمساعدات الصحية والاجتماعية.

الإسلام، وعمل من أجلها في البحرين وشبه الجزيرة العربية، وكان أكثر المنصرين نشاطاً، وقد ترجم له نجيب العقيقي، فقال:

صموئيل زويمر (١٨٦٧ - ١٩٥٢):

رئيس المبشرين (المنصرين) في الشرق الأوسط، تولى تحرير مجلة العالم الإسلامي التي أنشأها مع «ماكدونالد»، وله مصنفات في العلاقات بين المسيحية والإسلام أفقدها بتعصبه واعتسافه وتضليله قيمتها العلمية، منها: يسوع في إحياء الغزالي (١٩١٢)، وبلاد العرب منذ الإسلام، والغرض واللألى ترجمة الغزالي (مصر ١٩٢١)، ودخل عالم الإسلام (١٩١٩)، وبمعاونة غيره: المسلمون اليوم (١٩٠٦). ومن دراساته في مجلة العالم الإسلامي: الإسلام في العالم (١٩١١ - ١٣)، ومصنفات المكتبة الإسلامية (١٩١٢)، وترجمات القرآن (١٩١٥)، والإسلام في جنوب أمريكا (١٩١٦)، والقرينة (١٩١٦)، وأوائل المسلمين في الصين (١٩١٨)، وأمية النبي (١٩٢١)، والحديث القدسي (١٩٢٢)، والإسلام في الهند (١٩٢٥)، والإسلام في إفريقيا (١٩٢٥)، والإسلام في جنوب أوروبا (١٩٢٧)، وتنوع الإسلام في الهند (١٩٢٧)، وحياة محمد لانداري (١٩٣٦)، وسورة الإخلاص (١٩٣٦)، وإكرام آدم والملائكة (١٩٣٧)، والإسلام (١٩٣٨)، والإسلام في الصحراء العربية (١٩٤٣)، والإسلام في مدغشقر (١٩٤٥)، وفرنسيس الأسيزي والإسلام (١٩٤٩). ثم إرث النبي (ذكرى جولد صيهر ١٩٤٨). (المستشرقون، ط ٤، دار المعارف، القاهرة، ١٣٨/٣). وتكشف الترجمة عن تعصبه واعتسافه وتضليله كما يقول

وقبل أن يصل الزمان إلى «صموئيل زويمر» وشركاؤه، كان «نابليون بوناپرت» السفاح الصليبي قائد الحملة الفرنسية قد خطط لإقامة الدولة العبرية على أرض الشام، وترجمة قانونه ليكون بديلاً للشريعة الإسلامية، ثم كان احتلال الجزائر بداية تغريب كامل وشامل للبلاد الإسلامية وربطها بالعالم الاستعماري الصليبي..

وشهد القرن التاسع عشر بناء مدارس وكرليات في الشام ومصر، مهمتها علمنة التعليم، وفرض الارتباط بالإسلام في التحصيل المعرفي والثقافي، واشتهر في القطرين ما عرف بالجامعة الأميركية الآن، ومنها كان يتخرج القادة والنخب الذين كان ولاؤهم للثقافة الغربية الصليبية وعداؤهم لثقافة بلادهم الإسلامية الأم.

ومع أوائل القرن العشرين، نشط المنصرون وبرز منهم عدد كبير، وكان بعضهم يمثل الاستعمار مباشرة مثل «كرومر» و«دانلوب» و«ويلكوكس» و«شاتليه» و«ماسينيون»، والسيد «زويمر» بالطبع وغيرهم، وكان مجال عملهم المثمر هو التعليم والثقافة، لدرجة أن قال المستشرق «هاملتون جب»:

«لقد استطاع نشاطنا التعليمي والثقافي عن طريق المدرسة العصرية والصحافة أن يترك في المسلمين - ولو من غير وعي منهم - أثراً يجعلهم في مظهرهم العام لادينيين إلى حد بعيد، ولا ريب أن ذلك هو اللب المثمر في كل ما تركت محاولات الغرب لحمل العالم الإسلامي على حضارته من آثار».

وكان «زويمر» صريحاً في دعوته إلى إخراج المسلمين من



قبل من لقيه وحاول التحدث إليه، وكان يقول للشباب: إنه جاء إلى بلادهم ضيفا عليهم، وإذا لم يقبلوه فهو ضيف الله ولكنهم كانوا يقولون له: لست بضيفنا ولا ضيف الله، بل أنت ضيف الشيطان. وظل هؤلاء الفتية يذكرونه حتى حين زارهم بعد مدة في جامعة عليكرة سنة ١٩١١، فلما دخل عليهم قالوا له: أهلا بضيف إبليس، فقال لهم: إلى الآن لم تنسوها.

ولم يقف أمر «زويمر» عند الخليج، بل جرب حظه في مصر، واقتحم الأزهر الشريف، ووزع الكتب القديمة، ومنها منشور عنوانه (لماذا لا نرجع إلى القبلية بحمد الله) ولم تحقق أي ثمرات حقيقية في خدمة الصهيونية. وقد فشلت هذه الجهود. وقد شهد «زويمر» على نفسه بالفشل حين قال في مؤتمر القدس عام ١٩٣٢: إن أمله قد خاب في تنصير العالم الإسلامي قاطبة في مدة ٢٥ عاما، وقال: إننا لا نستطيع إدخال المسلمين في حظيرة المسيحية، فهم لا يفضلون ترك الإسلام إلى غيره، إلا أننا قد نستطيع إخراجهم من الإسلام فقط بتشكيكهم فيه بوصفه نظاما.

وقد ركز زويمر جهوده في عقد المؤتمرات التنصيرية التي كان يختار لها أماكن حساسة مثل القدس والقاهرة، ولعل تقريره الذي أصدره عام ١٩٢٧ كان خلاصة تجاربه في ميدان التنصير، بعد أن أدرك صعوبة التنصير المباشر تسبب مشكلات عديدة، وقد انتهى إلى ما يأتي:

● إن هدم الإسلام في نفوس المسلمين له أهمية كبرى في شئ واحد هو: مثل الفكر الغربي بوصفه صديقا دوليا، وأن ما يجب عمله للقضاء على الإسلام هو بعث القوميات في البلاد الإسلامية.

● إن الغرض من التبشير بقتل الإسلام لاستعباد المسلمين. وإن الغاية التي نرمي إليها هي إخراج المسلم من الإسلام فقط ليكون إما: ملحدا أو مضطربا في دينه، وعندها لا يكون مسلما، أي لا يكون له عقيدة بدين.

● يجب أن يكون تبشير المسلمين بوساطة رسول من بين صفوفهم: لأن الشجرة يجب أن يقطعها أحد أعضائها!

«راجع للمفكر الإسلامي الراحل: أنور الجندي: كتبه التالية، وفيها تفصيل مستفيض: الشبهات والأخطاء الشائعة في الفكر الإسلامي، وكتاب معالم التاريخ الإسلامي المعاصر من خلال ثلاثمائة وثيقة سياسية ظهرت خلال القرن الرابع عشر الهجري، وأهداف التغريب في العالم الإسلامي، والإسلام في وجه التغريب: مخططات التبشير والاستشراق».

العقيقي، فضلا عن اهتمامه غير العادي بالإسلام وحركة انتشاره في أرجاء العالم، وسعيه الحثيث لتنفيذ مخططة التنصيري، لدرجة أنه عمل في حانوت صغير لببيع الكتب في البحرين ليتجاوز الرفض الشعبي له من قبل البحرينيين! لقد دخل البحرين عام ١٨٩٠م، ومنذ عام ١٨٩٤م، قدمت له الكنيسة الإصلاحية الأميركية دعمها الكامل. وأبرز مظاهر عمل البعثة التي أسسها «زويمر» كان في حقل التطبيب في منطقة الخليج، وتبعاً لذلك، فقد افتتحت مستوصفات لها في البحرين والكويت ومسقط وعمان، وأسّس معهدا باسمه في أميركا لأبحاث تنصير المسلمين، بوصفه من أكبر أعمدة التنصير في العصر الحديث.

خلف «زويمر» على رئاسة مجلة العالم الإسلامي تلميذه «كنيث كراج»، الذي عمل بالتدريس في الجامعة الأميركية بالقاهرة فترة من الوقت، وهو رئيس قسم اللاهوت المسيحي في هارتفورد بأميركا، وهو معهد للمبشرين، ومن كتبه (دعوة المذنبة) صدر عام ١٩٥٦م.

ومنذ اختيار قيادة حركة التبشير مدينة البحرين عام ١٨٩٣م ركزا للتنصير في الخليج والبلاد العربية كلها، أقام بها القس «زويمر» بضعة وعشرين عاما، يتنقل خلالها في مختلف العواصم الإسلامية. يشير الأستاذ مبارك الخاطر إلى أن هذه المنطقة كانت متقدمة تقدما فكريا واضحا، وكانت ذات صلة بالنهضة الإسلامية التي قادها جمال الدين ومحمد عبده ورشيد رضا، وكان لها مشاركة في المنار والصحافة الإسلامية، منذ ذلك الوقت البعيد. وقد واجه القاضي المجاهد الشيخ قاسم بن مهزح هذه الحملة التبشيرية، وقاومها مقاومة واضحة، وكشف مخططاتها. فقد كانت البحرين بين بلاد الخليج العربي المشمولة بالحماية البريطانية منذ ١٨٢٠، وكانت عبر تاريخها في تجارة اللؤلؤ مهبط الأغراب من جنسيات مختلفة، ووصلتها طلائع التبشير البروتستانتية، وبها الإيراني والهندي والإفريقي والأوروبي، ومن ثم أصبحت مكانا مناسباً لاتخاذها قاعدة للتبشير البروتستانتية في الخليج وعمان.

وقد كانت مدينة المنامة هي مركز الإرسالية في البحرين، وكان العمل التبشيري في جزر البحرين والإحساء وعمان يدار من مركز المنامة.

وقد واجه البحرينيون حركات التنصير بمقاطعتها وتوعية العامة عن طريق العلماء والتجار بأغراض المبشرين مما أغلق الطريق أمامهم، ولذلك فإن «زويمر» قد واجه نفورا شديدا من



كتاب

الأزمة المالية.. رؤية مغايرة

التي حالت دون نخلي دول العالم عن مساندة الاقتصاد الأمريكي، فربط الاقتصاد العالمي بالدولار، جعل العديد من الدول تدعو إلى فك هذا الارتباط ولكن بشيء من التؤدة، وكذلك التفكير في خلق أسواق جديد بديلة للأسواق الأمريكية. كما بين المؤلف الأسباب السياسية للأزمة، والتي جاء في مقدمتها ارتفاع تكاليف الحروب الخارجية، في فيتنام، وكوريا، وأفغانستان، والعراق، والدعم الدائم للكيان الصهيوني منذ نشأته حتى الآن. وأوضح أن التوسع في الإنفاق العسكري أفقد أميركا سيطرتها على الأوضاع الاقتصادية، وأجبرها على التخلي عن قاعدة الذهب عام ١٩٧١، ولم تستفد من تجربة بريطانيا قبل الحربين العالميتين الأولى والثانية، وتحولت من المقرض الأول في العالم إلى أكبر دولة مدينة في العالم حتى تجاوزت ديونها ١١ تريليون دولار، وكذلك بلغ العجز بميزانها التجاري نحو ٧٠٠ مليار دولار نهاية عام ٢٠٠٧، وعانت موازنتها العامة من عجز كبير لم تشهده منذ الحرب العالمية الثانية.

إنفاق غير مجد

يرى المؤلف أن الإسراف الأمريكي في الإنفاق على الجانب العسكري لم يمكنها من حسم خياراتها بالقوة، سواء فيما سمي بالحرب على الإرهاب، أو القضاء على النظم الديكتاتورية، أو السيطرة على منابع النفط. فشلت كذلك سياسة العصا والجزرة، فال فشل في فيتنام وأفغانستان والعراق أثبت زوال هيبة أميركا، وفرض الإجماع الدولي حول قراراتها باستخدام القوة، كما أن أوضاعها الاقتصادية الحالية وفشل مؤسساتها في الحيلولة دون وقوع الأزمة، برهن على تدهور أوضاعها الاقتصادية، ومن هنا لم يعد لديها ما تستخدمه كجزرة للدول الفقيرة، بعد أن تسببت الأزمة في ارتفاع عدد الفقراء في العالم ليقرب من مليار فقير.

ومع سقوط هيبة أميركا سياسياً واقتصادياً - حسب توقعات الكاتب - فهناك أمل للوصول إلى حل أفضل لقضية الشرق الأوسط، إن أحسنت الدول العربية إدارة الملف في ظل المتغيرات العالمية الجديدة.

ورصد الكتاب التداعيات النفسية على العالم ومقارنتها بما حدث في أزمة الكساد الكبير، مبيناً فداحة الأثر النفسي في أزمة ٢٠٠٨، وذلك من خلال حالات الانتحار في أميركا والعالم بسبب مضاعفات الأزمة، وكذلك ارتفاع معدلات الطلاق وفسخ اتفاقات الزيجات الجديدة بسبب الأزمة، وارتفاع عدد الذين يزورون العيادات النفسية للعلاج من الصدمة التي تلقوها جراء لها الأزمة.

النظام الإسلامي مخرج من الأزمة

ساق المؤلف مجموعة من الدلالات على فشل الرأسمالية كنظام اقتصادي وسياسي في قيادة العالم، بعد فشل الشيوعية من قبل عبر تجربة انهيار الاتحاد السوفياتي، وساق ما يدل على صحة المنهج الإسلامي في المجال الاقتصادي عبر كتابات الغربيين سواء قبل وقوع الأزمة أو بعدها، وما نشر عن الدعوة إلى تطبيق قواعد الشريعة الإسلامية في عالم المصارف والمال.

ثم عرج على التعريف بالنظام الاقتصادي الإسلامي، عبر الزكاة ومردودها الاقتصادي والاجتماعي وكيف عالجت قضيتي الفقر والبطالة، وكذلك تحريم الربا وما نتج عنه من الحفاظ على الثروات وتشغيل المال في إطار قاعدة الغنم بالغرم. واستشهد بنجاح النظام المصرفي الإسلامي من الأضرار السلبية للأزمة، ولكنه لم يبرئ هذه المصارف من الوقوع في بعض الأخطاء، لكنها أخطاء لا تتعلق بالمنهج بقدر ما تتعلق بالممارسات البشرية، وعدم وجود الدراية الكافية لبعض العاملين بالمصارف الإسلامية من النواحي الفقهية والشرعية.

عن موقع الجزيرة نت

ينطلق هذا الكتاب الصادر عن دار الكلمة للنشر والتوزيع في المنصورة- مصر عبر أبوابه الستة من مسلمة أن الولايات المتحدة الأمريكية بتكوينها الفكري، وممارساتها العملية في مجالات السياسة والاقتصاد، هي التي أدت إلى الأزمة المالية العالمية، وأن منطق القوة هو الذي سير السياسة الأمريكية في مجالاتها المختلفة منذ الحرب العالمية الثانية حتى وقوع هذه الأزمة، فمالاً يحسم بقوة السلاح حسم بقوة المعونات والعقوبات الاقتصادية عبر المؤسسات الدولية، التي أديرت منذ نشأتها تحت سيطرة أميركية.

ولذلك يرى مؤلفه عصام على وجود أسباب حقيقية للأزمة المالية، سواء على الصعيد الاقتصادي أو السياسي، وينفي ما يقال عن نظرية المؤامرة في تفسير الأزمة، وإن أيد نظرية المؤامرة في الأزمات الاقتصادية العالمية التي وقعت منذ الستينيات حتى الأزمة الآسيوية.

الأزمة.. حدث وتدابير

يرى الكاتب أن طبيعة تكوين الشخصية الأمريكية التي تبلورت خلال إقامة دولتها على أرض الهنود الحمر، لا يمكن إغفالها في قراءة الأحداث، فهي تعتمد على الفردية وتمجيد الفرد، وكذلك شعور الأميركيين بالتميز عن سواهم، والبراغماتية والتناقض، والمفهوم المغلوط للتدين المعتمد على أنهم مميزون عن غيرهم، وأن من سواهم خلق لمجرد خدمتهم، وهو ما انعكس في خطاب الإدارة الأمريكية إبان حكم بوش الابن، والرغبة الجامحة لدى الشخصية الأمريكية بالتوسع، وأن دولتهم هي أرض الأحلام.

كما يبين مراحل ضعف الاقتصاد الأمريكي منذ الدخول في حروب خارجية، والتوسع في الإنفاق على التسليح، والظهور في شكل القوة المتفردة المسيطرة على العالم ومقدراته. وفشل الاقتصاد الأمريكي في السيطرة على خروج الاستثمارات الأجنبية إلى دول آسيا والصين، والمحافظة على مستوى معدلات الاستهلاك المرتفعة داخل المجتمع الأمريكي، ثم فقاعة الرهن العقاري، التي قامت على تسلسل هرمي هش، أدى إلى تصدع الاقتصاد الأمريكي، ومعه الاقتصاد الأوروبي وبلدان أخرى في آسيا ومنطقة الخليج وبلدان أخرى.

غير أن مظاهر التصدع كانت واضحة في أميركا عبر انهيار مؤسساتها المالية، وانتشار البطالة، وإغلاق مؤسسات اقتصادية عملاقة، وإفلاس أخرى. وتبع هذه التصدعات صحة الاقتصاديات المرتبطة بالاقتصاد الأمريكي على خسائر في الثروات، وضياح أجزاء كبيرة من مدخراتها، وتعرض سياساتها النقدية للوهن عبر الارتباط بالعملة الأميركية.

والأمر الأكثر وضوحاً في هذا المضمار هو ضرب الرأسمالية في أسسها النظرية القائمة على الحرية المطلقة، والتي خلفت كل هذه المشكلات التي تتطلب تدخل الدولة بقوة، وصلت لحد تأميم المنشآت الاقتصادية، وتقديم الدعم الحكومي على نطاق واسع من أجل حماية الحياة الاقتصادية من انهيار مروع.

ويذهب الكتاب إلى أن الأزمة عرض لمرض أساسي هو إطلاق العنان للرأسمالية، والخلل في بنيتها الاقتصادية والأخلاقية والاجتماعية، وعدم ملاءمتها لحاجات الأفراد والمجتمعات.

أسبابها السياسية وتدابيرها النفسية

من شأن الصورة البانورامية التي رسمها الكتاب عن تداعيات الأزمة المالية العالمية على الاقتصادي الأمريكي والعالمي، أن يعاد النظر في قيادة النظام العالمي، ليعاد رسم خريطته، ويرى أن شبكة المصالح العنكبوتية التي خلفتها السياسة الاقتصادية الأميركية مع اقتصاديات العالم منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، هي

استمرار التعذيب في السجون العراقية

كشف نواب عراقيون عن ظاهرة تعذيب المعتقلين في السجون الحكومية بمختلف أنواع التعذيب رغم تأكيد مسؤولين عراقيين اتخاذ العديد من الإجراءات للحد منها. وقال رئيس اللجنة القانونية في مجلس النواب العراقي بهاء الأعرجي: إن هناك تعذيباً جسدياً وغير أخلاقي يمارس على المعتقلين في السجون الحكومية، مؤكداً أن أساليب التعذيب تشمل قطع أجزاء من جسم المعتقل، واعتداءات جنسية وغيرها من أساليب التعذيب وأشار الأعرجي إلى أنه تم توثيق هذه الانتهاكات في أقرص مدمجة (سي دي) من خلال زيارات اللجنة الخاصة التي شكلها البرلمان، وشملت السجون في محافظات البصرة والناصرية وميسان وكربلاء وديالى وصلاح الدين والديوانية وواسط، وتم التأكد من ممارسة التعذيب وتوثيق ذلك وتقديمه بصورة رسمية إلى رئيس الوزراء نوري المالكي.

مخاوف من قانون ليبي للعقوبات

أثار مشروع قانون جديد مقترح للعقوبات في ليبيا جدلاً كبيراً وسط تحذيرات أصدرها حقوقيون من أنه قد يمس الحريات العامة. وقد أعرب الناشط الحقوقي عمران بورويس عن أمله في أن «يحقق هذا المشروع المرتقب ما يطمح إليه أي قانوني غيور على وطنه، حريص على الحريات وحقوق الإنسان في بلده». وتمنى بورويس أن يكون هذا القانون شاملاً لكافة التشريعات المكملة لقانون العقوبات الأصلي، لكي تصبح لدى الليبيين «مدونة» شاملة لقانون العقوبات يرجع إليها عند الضرورة، وأن يكون متماشياً مع مبادئ الإنسانية والمواثيق الدولية المعاصرة. أما أستاذ القانون بجامعة قاريونس في بنغازي «عاشور شوايل»، فقد عارض قانون تمديد الحبس على ذمة التحقيق من ستة أيام إلى ٤٥ يوماً، مستدلاً بالقاعدة القانونية التي تقول: إن «المتهم بريء حتى تثبت إدانته». ويرى أن من يملك هذه السلطة لن يتوانى عن حبس أي شخص دون مراعاة تداعيات هذا الإجراء على العائلة، داعياً إلى تقنين هذه السلطة.

واشنطن تحقق في اتهام (سي آي ايه) بارتكاب انتهاكات

عينت الولايات المتحدة الأميركية «جون دورهام» محققاً قضائياً جديداً في اتهامات إساءة معاملة السجناء المتهمين بقضايا إرهابية. وجاء ذلك بعد صدور تقرير أميركي يعرض بأسباب تجاوزات وإساءات ارتكبتها عملاء وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي آي ايه) في تعاملهم مع المشتبه في صلتهم بالإرهاب، مستدلاً بأنهم هددوا أبناء أحد المتهمين بالقتل، والاعتداء جنسياً على والدة متهم آخر. وكان هذا التقرير قد أعد عام ٢٠٠٤ لكن ما نشر منه كان نسخة تعرضت لحذف واستبعاد الكثير مما ورد فيه، إلى أن أصدرت محكمة حكماً بإعادة نشر التقرير بأجزائه المعتم عليها، بناءً على دعوى تقدم بها الاتحاد الأميركي للحقوق المدنية في هذا الشأن. وكانت وزارة العدل الأميركية قد أفادت بعد صدور التقرير أنها ستعيد فتح أكثر من عشرة ملفات في هذه القضايا، في الوقت الذي أعلن فيه الرئيس «باراك أوباما» أنه وافق على تشكيل وحدة خاصة جديدة تابعة للبيت الأبيض مباشرة، مهمتها استنطاق المشتبه في تورطهم فيما يسمى «الإرهاب». وقال مسؤول حكومي: إن وزارة العدل أوصت ببحث محاكمة موظفين في (سي آي ايه) ومتعاقدين معها لاستخدامهم أساليب استجواب عنيفة في العراق وأفغانستان تجاوزت الحدود المسموح بها.

ارتفاع عدد المشوهين والمصابين بأمراض السرطان في غزة

أكدت منظمة حقوقية فلسطينية بروز ظواهر وصفتها بأنها خطيرة وغير طبيعية في قطاع غزة بعد مرور نحو عام على المجزرة الحربية التي ارتكبتها الكيان الصهيوني فيه، الأمر الذي يزيد أوضاع حقوق الإنسان هناك تدهوراً.

وقد أثبتت منظمة «الضمير» ارتفاع عدد المواليد المشوهين، ومعدلات الإجهاض المبكر والأمراض السرطانية خاصة بين الأطفال وكبار السن، بسبب استخدام الجيش الإسرائيلي أسلحة تحتوي على مواد سامة ومشعة خلال حربها البربرية على القطاع؛ إذ أظهرت ورقة قدمتها المنظمة المذكورة مدى الخطر الصحي والبيئي الذي يواجهه قطاع غزة، كما يبدو في حالات التشوه لدى المواليد التي شهدت زيادة ملحوظة بعد الحرب مقارنة بما قبلها.

وذكرت المنظمة أن عدد حالات الأطفال الذين ولدوا بتشوهات خلقية خلال ثلاثة أشهر من أغسطس حتى أكتوبر من عام ٢٠٠٨ قبل المذبحة بلغ سبعة وعشرين حالة فقط، في حين بلغ عددهم في الفترة نفسها من عام ٢٠٠٩ بعد الهجوم سبعة وأربعين حالة مما يعني ارتفاع هذه الحالات بنحو الضعف، وأن ٥٠٪ من التشوهات تتركز في الجهاز العصبي، وتمثل أكثرها في التصاق الأعضاء، مستشهدة بمناطق جباليا وبيت حانون وبيت لاهيا التي شهدت العدد الأكبر من حالات التشوه الخلقي، وهي المناطق التي شهدت أكثر الاعتداءات الإسرائيلية.

وكانت إسرائيل قد شنت هجوماً واسعاً جواً وبراً وبحراً على قطاع غزة بدأ في ٢٧ من ديسمبر عام ٢٠٠٨ واستمر ٢٢ يوماً مخلفاً ١٤٣٠ شهيداً غالبيتهم من المدنيين و٥٤٠٠ جريح.

مؤتمر كوبنهاغن يبحث عن النجاح في المكسيك!

تستضيف المكسيك محادثات الأمم المتحدة الوزارية السنوية القادمة اعتباراً من ٢٩ نوفمبر إلى ١٠ من ديسمبر ٢٠١٠ لاستغلال ما تم التوصل إليه في «اتفاق كوبنهاغن» الذي خرج باتفاق يسعى إلى الحد من ارتفاع درجات الحرارة بما لا يزيد على درجتين مئويتين عن تلك المسجلة في أوقات ما قبل العصر الصناعي، وإن كان لا يفصل بوضوح كيفية تحقيق هذا الهدف.

وقد ظلت منظمة الأمم المتحدة على مدى أشهر تؤكد ضرورة أن تكون محادثات كوبنهاغن التي شارك فيها ١٢٠ زعيماً من زعماء العالم «نقطة تحول» في معالجة التغير المناخي بأن تقدم كل دولة على حدة تعهدات بخفض انبعاثات الغازات المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري.

وقد اعترف «بأن كي مون» الأمين العام للأمم المتحدة بأن الاتفاق الذي قاده كل من الولايات المتحدة والصين، والذي لم يحسم التعهدات الوطنية أقل مما كان مأمولاً لكنه «بداية مهمة».

وتشير وثائق الأمم المتحدة التي جرى تبنيها في كوبنهاغن إلى أن نتائج العمل الذي قامت به جماعات رئيسة بالمنظمة الدولية والرامية إلى الحد من الاحتباس الحراري ستطرح «لتبنيها» في المكسيك، لكنها ستسقط مطالب دول كثيرة بأن تكون النصوص عبارة عن «معاهدة ملزمة قانوناً».

ارتفاع حموضة المحيطات يُزعج الدلافين والحيتان

يتوقع أن يزداد ارتفاع نسب الحموضة في المحيطات من جراء امتصاصها كمية متزايدة من ثاني أكسيد الكربون بسبب الضجيج مما سيؤثر في حياة الثدييات البحرية كالدلافين والحيتان، بحسب دراسة نشرت في مجلة «نيتشر جيو ساينس». وينتج الضجيج ذو التردد المنخفض في المحيطات عن هطول الأمطار والأمواج والحيوانات البحرية والنشاط البشري كالملاحة واستخدام أجهزة الملاحة الصوتية. وتعتمد هذه الأصوات على تركيز بعض المواد الكيميائية في المياه ككبريت المغنيسيوم والحمض البوري والأيونات الكربونية، وهي مرتبطة مباشرة بارتفاع نسبة الحموضة، طبقاً لما أوضحه خبراء المحيطات «تاتيانا إلينا» و«ريتشارد زيببي» من جامعة هاواي و«بيتر برور» من معهد أبحاث حوض مونترلي (كاليفورنيا). ويتوقع هؤلاء العلماء «تدني امتصاص الصوت حتى ٦٠٪ عند خطوط العرض المرتفعة».

وأشاروا إلى أن شمال الأطلسي يعد المنطقة الأكثر تأثراً بسبب كثرة النشاط الصناعي فيها.

وتفيد الدراسة المذكورة أن «المستويات المرتفعة للأصوات المنخفضة التردد قد يكون لها تأثير بيولوجي وسلوكي في الثروة الحيوانية البحرية كالموت الجماعي للقشريات على الشواطئ والصمم المؤقت لدى الدلافين بسبب أجهزة الملاحة الصوتية المتوسطة التردد في السفن الحربية». وقد تهجر الحيتان البيضاء مواطنها إذا شعرت بالانزعاج الشديد من السفن التي تمر بجوارها.

التصحر يلتهم قرى في تشاد

تعاني قرية «تار» الواقعة في غرب تشاد من ظاهرة التصحر التي يرجعها البعض إلى المناخ الحار.

وعلى مر السنين، التهمت الرمال ١١٦ منزلاً في القرية المذكورة، كما يوضح الحاج «موسى غرا» زعيم القرية التي يبلغ سكانها ٦٥٠٠ نسمة على ما تفيد تقديرات السكان التقريبية وقد خلا الجزء الشمالي الغربي للقرية الواقع على مرتفع مطل على صحراء من الرمال والشجيرات جزئياً من سكانه.

وينتقد موظف تشادي في منظمة غير حكومية طالبا عدم الكشف عن اسمه عدم إجراء أي دراسة لمعرفة حجم توسع الصحراء، مؤكداً في الوقت نفسه أن شهادات السكان المحليين لا تدحض.

أما «موسى غرا» زعيم القرية المذكور، فيقول: هذا سيئ لأن الأمور لم تكن على هذه الحال سابقاً. وقبل ذلك كان لدينا بئر يسهل استخراج المياه منها، والأرض كانت خصبة، والأمطار كانت منتظمة أما اليوم، فقد تبدلت الحال.

والذي يثبت هذا الواقع أن الكثير من أبناء المنطقة يعبرون عن الموقف ذاته من الوضع، ويعيشون مشكلات المياه المتواصلة وتراجع الأمطار وكأنها مصير مكتوب عليهم.



سويسرا قالت: لا للمآذن..

ومنعت الدعوة المسلمين

من دخول أراضيها

فلنقل: لا لسويسرا

ومنتجاتها..

قاطعو
سويسرا

على ضفاف الكوثر

من غرائب الزواج في العالم

● **هاواي:** من عادات أهالي جزيرة هاواي أن يكون صداق المرأة الجميلة عدداً كبيراً من الفئران، وتقل هذه الكمية حسب درجة جمال العروس!

● **جاوة:** في جزيرة جاوة الغربية بإندونيسيا يطلب من الأشخاص الراغبين في الزواج أن يقدم كل زوجين ٢٥ ذنباً من أذنان الفئران لاستصدار رخصة الزواج!

وقد فرض حاكم الجزيرة هذه الرسوم الغريبة للقضاء على الفئران التي أمست خطراً يهدد محصول الأرز.

● **بورما:** من طقوس الاحتفال بزفاف الفتيات في بورما أن يأتي رجل مسن ويطرح العروس أرضاً ويقوم بثقب أنفيها؛ فإذا تألمت وتوجعت وصرخت، لا تقدم لها المساعدة حتى تنزف أنفها دماً.. يتم كل هذا على إيقاع الفرقة الموسيقية التي تنهمك في العزف كلما ازداد ألم الفتاة!

● **قبيلة «جوبيس» الإفريقية:** تجبر العروس على ثقب لسانها ليلة الزفاف حتى لا تكون ثرثرة فيلمها زوجها.. بعد ثقب اللسان يتم وضع خاتم الخطبة فيه يتدلى منه خيط طويل

يمسك الزوج بطرفه، فإذا ما ثرثرت الزوجة وأزعجته تكفيه شدة واحدة من هذا الخيط ليضع حداً لثرثرتها!

كلمة

هنيئاً لمن بات والناس يدعون
له، وويل لمن نام والناس يدعون
عليه، وبشرى لمن أحبته القلوب،
وخسارة لمن لعنته الألسن.

أطعم من أشعب!

أشعب رجل من أهل المدينة المنورة يقال له: أشعب الطماع، وهو أشعب بن جببر مولى عبدالله بن الزبير، سأله أبو السمراء عن طمعه، فقال:
اجتمع عليه يوماً غلمة من غلمان المدينة يعابثونه، وكان مزاحاً طريفاً مغنياً، فأذاه الغلمة، فقال لهم: إن في دار فلان عرساً، فانطلقوا إليه فهو أنفع لكم، فانطلقوا وتركوه، فلما مضوا، قال: لعل الذي قلت من ذلك حق، فمضى في أثرهم نحو الموضع فلم يجد شيئاً، وظفر به الغلمان هناك فأذوه..
وكانت عائشة بنت عثمان -رضي الله عنهما- كفلته وكفلت معه ابن أبي الزناد -رضي الله عنه-، فكان يقول: تربيت أنا وابن أبي الزناد -رضي الله عنه- في مكان واحد، فكنت أسفل ويعلو حتى بلغنا إلى ما ترون.

قال مصعب بن الزبير -رضي الله عنهما-: خرج سالم بن عبدالله بن عمر -رضي الله عنهما- إلى ناحية من نواحي المدينة هو وحرمة، وبلغ أشعب الخبر، فوافى الموضع الذي هم به يريد التطفل، فصادف الباب مغلقاً، فتسور الحائط، فقال له سالم: ويلك يا أشعب مع بناتي وحرمي. فقال له: لقد علمت ما لنا في بناتك من حق، وإنك لتعلم ما نريد فوجه إليه الطعام، فأكل ما أكل وحمل إلى منزله.

قال له سالم: ما بلغ من طمعك؟ قال: ما نظرت قط إلى اثنين في جنازة يتساران إلا قدرت أن الميت قد أوصى لي من ماله بشيء، وما أدخل أحد يده في كمه إلا أظنه يعطيني شيئاً..

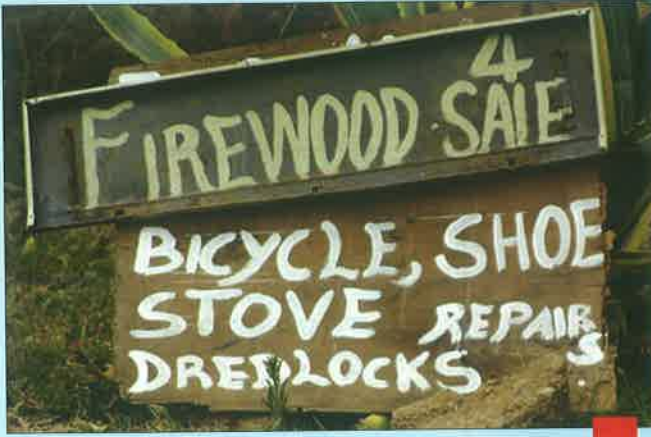
تقدير عمر الآثار

معلومات

- يستخدم الكربون المشع (Radiocarbon) في تقدير
- عمر الآثار استناداً إلى حقيقة
- مفادها أن النظائر المشعة من
- الكربون في المواد العضوية
- يمكن أن تكون ثابتة أو غير
- ثابتة بعد موت الأحياء مثل
- الأشجار والبكتريا، وتبقى
- النظائر المشعة للكربون رقم
- ١٢ و ١٣ ثابتة، بينما
- تتآكل النظائر رقم ١٤
- تدريجياً. فإذا ما قيست النظائر
- رقم ١٤ بنظائر رقم ١٢ و ١٣
- يمكن أن تعرف من خلال
- نصف عمرها وهو ٥٥٠٠ سنة
- عمر المعلم الأثري.
- فلو كان عمر النظائر رقم ١٤
- هو ربع ما عليه ١٣ و ١٢
- مثلاً فمعنى ذلك أن عمر الأثر
- ١١ ألف سنة.

من التراث

قصة مثل



حطب الوقود للبيع.. نصلح الدراجات النارية.. والأحذية..
والمدفآت.. والأقفال..



الموقف للمافيا فقط.. والآخرون جميعاً ستسحب
سيارتهم بعيداً!

أمثال

• من يدع أعمى يستقبل ضيفين.

(هندي)

• الإنسان يبدأ والله ينجز.

(حبشي)

• من يتكلم يزرع، ومن يصمت يحصد.

(إيطالي)

• الفقراء ابن الكسل البكر.

(إفريقي)

أقوال

- ليست السعادة في أن تعمل دائماً ما تريد، بل في أن تريد ما تعمله
- إن أسوأ ما يصيب الإنسان أن يكون بلا عمل أو حب
- الحياء جمال في المرأة فضيلة في الرجل
- صديقك من يصارك بأخطائك لا من يجلها ليكسب رضائك
- الصداقة بئر تزداد عمقا كلما أخذت منهما
- الابتسام كلمة طيبة بغير حروف
- لا تفكر في المفقود حتى لا تفقد الموجود

لآلئ

إني ابتليت بأربع ما سلطوا
إلا لشدة شقوتي وعنائني
إبليس والدنيا ونفسي والهوى
كيف الخلاص وكلهم أعدائي

حديثو عهد باللغة

الخطأ: حديثي الولادة.
الصواب: حديثو الولادة.

أحسن مصممو الإعلان حين لم يكتبوا في إعلانهم عبارة "حديثي الولادة" كما هو شائع، فجمع المذكر السالم تحذف نونه عند الإضافة. لكنهم للأسف لم يراعوا إعراب أول كلمة حيث كان عليها أن تكون "حديثو" وليس "حديثي" لأن الكلمة عليها أن تكون هنا مرفوعة وعلامة رفعها هنا الواو لأنها جمع مذكر سالم. علماً بأن هناك من قد يكتب العبارة "حديثوا الولادة" وهذا غير صحيح، لأن الألف الفارقة تضاف إلى واو الجماعة في الأفعال (مثل سمعوا وتبسموا) وليس إلى جمع المذكر السالم.

حديثي الولادة



من كتاب: من الذي قد البیان = (تصوير وتعليق: حياة الياقوت)

رسائل القراء

هاتان الصفحتان مخصصتان لرسائل القراء التي تعبر عن آرائهم، ولا تعبر عن رأي الكوثر

ردود

القراء من الجزائر، نبيلة
كواشي، كبوش أحمد
عبدالرزاق بن يوسف،
ابن لخضر نعتذر لكم عن
عدم قدرتنا على تلبية
مطالبكم.

الغذاء والنوم والعمل من أهم مقومات حياة الإنسان

لكل كلمة من هذه الكلمات ميزة خاصة بها، ودور معين في بناء حياة الإنسان وعيشه في أحسن حال مادام في عبادة خالقه سبحانه وتعالى.. وأول هذه المقومات الغذاء؛ فعندما يتناول الإنسان غذاءه، فإنه يعينه على العبادة والعمل، وعندما ينام نوماً صحيحاً، فإنه يعيش هادئ البال مطمئن النفس خاصة إذا كان لسانه يلهج بذكر الله وعبادة الله سبحانه وتعالى. أما العمل، فهو وسيلة لكسب الرزق والإنسان بهذا العمل يعبد الله حيث يشغل نفسه ويسخرها لخدمة الدين والوطن مادام محتسباً ذلك عند رب العالمين.

يوسف علي الفزيع
دولة الكويت

رواد الخير.. وكفالة الأيتام

لقد أدرك رواد اللجان الخيرية الإسلامية منزلة اليتيم ومكانته العظيمة في الإسلام، وما يترتب على كفالته من منزلة كبيرة في الدنيا والآخرة. يقول سيد المرسلين وخاتم النبيين صلوات الله وسلامه عليه (أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين) يقول سهل بن سعد - رضي الله عنه - الذي روى هذا الحديث: «وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما» رواه البخاري. قال ابن بطال: «حق على كل من سمع هذا الحديث أن يعمل به ليكون رفيق النبي - صلى الله عليه وسلم - في الجنة» وأي منزلة أعظم من هذه في الآخرة!

كما أدرك أولئك الرواد الثمار العظيمة التي يجنيها كافل اليتيم من عمله الصالح هذا في الدنيا والآخرة فمن تلك الثمار:

● أن من يخشى على أولاده اليتيم بعد موته، فعليه أن يتقي الله، ويعامل أبناء إخوته المسلمين من الأيتام بالمعاملة نفسها التي يحبها لأبنائه إذا ما أصبحوا يتامى. قال الله تعالى: ﴿وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولاً سديداً﴾ النساء / ٩.

● كفالة الأيتام وسام شرف من الله للكافل بطمأنينة النفس في الدنيا، وصحبة سيد الأنام في الجنة.

● كفالة الأيتام من أعظم وسائل تليين القلوب وتعطيرها بخلق الرحمة، ووسيلة من وسائل سعة الرزق وزوال ضيقه. فقد أتى رجل النبي - صلى الله عليه وسلم - يشكو قساوة قلبه، فقال له - صلى الله عليه وسلم - (أحب أن يلين قلبك، وتذكر حاجتك؟ ارحم اليتيم، وأطعمه من طعامك، يلن قلبك، وتذكر حاجتك).

وفي المقابل، فقد توعد الله من يسيئ إلى اليتيم، أو يأكل ماله، بالحرمان من الرزق وسعة الدنيا، ولقاء العذاب الشديد في الدار الآخرة.

أدرك رواد الخير كل ذلك، فجعلوا كفالة الأيتام في لجانهم الخيرية من أولويات برامجهم ومشاريعهم الخيرية تيسيراً لنيل وسام الكفالة العظمى من العلي القدير، ولإبراز هذه الصورة الراقية من صور التكافل الاجتماعي في الإسلام، والتراحم والتعاطف بين أفراد.. فجزاهم الله خير الجزاء في الدنيا والآخرة، وجعلهم من رفقاء النبي - صلى الله عليه وسلم - في الجنة.

حمد عجيل

المملكة العربية السعودية

نبض مشاعري

أنظرُ النذلَ في بلادي يخون
غاضبٌ من منافق يستهين
غارقٌ في مصيبتَي مُستكين
قانعٌ في وظيفتي مُستبين
مؤمنٌ قد رأيت ربي يعين
عاشقٌ للعلا جفاه القرين
أسمع الأم قد علاها الأنين
راحمٌ في تعامللي لا أهين
يعظم الخطب تارة ويهون
إن توارى عن الحياة الأمين
شاقني الشوق للعلا والحنين
إن نصري على الردى قد يحين

لا تَلْمَنِي إِذَا شَكُوتُ فَإِنِّي
لا تَلْمَنِي إِذَا صَرَخْتُ فَإِنِّي
لا تَلْمَنِي إِذَا سَكَتُ فَإِنِّي
لا تَلْمَنِي إِذَا فَرَحْتُ فَإِنِّي
لا تَلْمَنِي إِذَا صَبَرْتُ فَإِنِّي
لا تَلْمَنِي إِذَا حَزَنْتُ فَإِنِّي
لا تَلْمَنِي إِذَا رَحِمْتُ فَإِنِّي
لا تَلْمَنِي إِذَا عَفَوْتُ فَإِنِّي
هذه بعض محنتي يا صاحبي
في هجوم الظلام للفسق سر
ما توانى عن السباق حصاني
لست أرضى بعيشة في ضلال

عبدالعزیز صالح العسکر
المملكة العربية السعودية

جبهة جديدة من الحرب على الإسلام تفتح في سويسرا

رسالة
العدد

من هنا يتبين لنا أن هذه المبادرة التي تبناها أعضاء من حزب الاتحاد الديمقراطي وحزب الشعب اليميني المتطرفين، اللذين يحملان الفكر المسيحي الإنجيلي (القائم على المبادئ الصهيونية) كان الهدف منها استفزاز مشاعر المسلمين في سويسرا خاصة، والعالم عامة، من جهة، وضم سويسرا إلى معسكر الحرب على الإسلام بدءاً بالرسوم الكاريكاتورية في الدول الاسكندنافية، مروراً بالحملة على الحجاب في فرنسا وإيطاليا وغيرها.. من جهة ثانية.

لقد استغل دعاة هذه المبادرة الجو المشجون الناتج عن تأليب الرأي العام السويسري على وجود المهاجرين، فزعموا أن المآذن رموز سياسية وليست رموزاً دينية، وأنها تمهيد لتطبيق الشريعة الإسلامية الأمر الذي يخالف في رأيهم المبادئ الديمقراطية، وغير ذلك من الادعاءات.. والواقع أن تصويت غالبية الشعب السويسري على المبادرة دليل واضح على الجهل بالإسلام وعلى التعصب والعنصرية.. وأن اللوبي الصهيوني تمكن من التغلغل في هذا البلد على المستويين الرسمي والشعبي.. أما أنظمتنا الصامتة، فهي دائماً صامتة.. وأما موقف وسائل الإعلام في العالمين العربي والإسلامي التي تجاهلت نسبياً هذا الحدث الخطير، فدليل على أنها تشارك ضمناً في الحرب على الإسلام والمسلمين.. وأما الشعوب، فقد استسلمت للأمر الواقع في انتظار المجهول!

ناصر عبدالله
دولة الكويت

في يوم الأحد الموافق للتاسع والعشرين من شهر نوفمبر الماضي، أجرى استفتاء شعبي في سويسرا حول ما أطلق عليه: المبادرة الشعبية لمنع بناء المآذن في هذا البلد، كانت نتيجته التي فاجأت الجميع أن أكثر من ٥٧٪ من المشاركين فيه صوتت لصالح الحظر، رغم دعوة كل من الحكومة والبرلمان المواطنين إلى رفض تلك المبادرة حفاظاً على علاقة سويسرا الطيبة بالعالمين العربي والإسلامي، ورغم انتقاد كل من منظمة العفو الدولية، ومجلس حقوق الإنسان لها لأنهما يعدانها انتهاكاً لحرية التعبير الديني.. غير الانتقادات الأخرى التي وجهت إليها من دول أخرى وزعماء مرموقين حتى على مستوى الاتحاد الأوروبي.. وقبل أن نتناول بشيء من الإيجاز والاختصار أسباب انجراف الشعب السويسري وراء هذه المبادرة، نذكر أن عدد المسلمين في هذا البلد، والذين ينحدر أغلبهم من تركيا ودول البلقان، لا يتجاوز أربع مئة ألف نسمة، ليمثلوا بذلك نسبة ٤٪ من مجموع سكانه البالغ عددهم سبعة ملايين ونصف مليون نسمة، وليس في مجموع الأراضي السويسرية سوى أربع مآذن فقط، وأن عدد المساجد لا يتعدى مئتي مسجد أغلبها من المباني المتواضعة جداً! يضاف إلى ذلك كله أن المسلمين في هذا البلد يمثلون الشريحة المتحضرة في هذا المجتمع التي تتصف باحترام عقائد الآخرين، والالتزام بقوانين البلد المختلفة، والمساهمة الفعالة في رقيه وتقدمه أخلاقياً واجتماعياً واقتصادياً.. زد على ذلك أن العلاقات بين سويسرا والعالمين العربي والإسلامي قائمة على الاحترام المتبادل والمصالح المختلفة..

الأمة في منعطف عاصيب

تمر الأمة الإسلامية بمنعطف تاريخي عاصيب.. وهي الأمة التي كانت خير أمة أخرجت للناس. إذ قادها سياسيون وأدباء وصحافيون في الخمسينات والستينات من القرن الماضي تحت ألوية علمانية من هزيمة إلى أخرى. نشروا المكائد والدسائس، وهامهم أحفادهم يبيعون الأمة لأعداء الإسلام، وفي سبيل حربهم على المتدينين، جعلوا من أنفسهم الآذان والنفوس التي باعت نفسها لقوى الشر من دول لم تعاملنا إلا بالاحتقار والازدراء. علمونا كيف يختلف بعضنا مع البعض الآخر، لا كيف نتوحد.. وعلمونا كيف نحمل السلاح لنقتل إخواننا لا لنقاتل به أعداءنا!

إننا أمة ما يوحدنا فيها أكثر بكثير مما يوحد الأوروبيين.. لنا تاريخ عريق وثوابت والدين واللغة والجغرافيا والثقافة، فما بالنا لا نزداد إلا تشتتاً واختلافاً، ونحدر بسرعة إلى الحضيض، وكلما وصلنا قعرًا اكتشفنا المزيد من الهاوية.

رضينا بقتل بعضنا بعضاً وتدمير بلادنا، وجهنا السلاح الذي اشتريناه من الشرق والغرب إلى صدور إخواننا، ونسينا أعداءنا، قتلنا به أطفالاً ونساءً وصغاراً وكباراً أبرياء...

أين نحن من تعاليم نبينا - محمد صلى الله عليه وسلم - وهو يذكر أن قتل مسلم أشد عند الله من اقتلاع الكعبة! أما كفانا أنهار الدماء التي تسيل، وآلاف الضحايا التي تسقط، وصرخات الأطفال التي تعلو من كل مكان؟! ألم يحن الوقت أن نعيد دراسة تاريخ أمتنا التي تفرقت لأنفه الأسباب ولم يوحدنا في مسيرة تاريخها إلا كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم؟! لقد زوروا التاريخ وكذبوا علينا في المدارس وفي إعلامهم بقولهم: إن سبب تخلفنا عن العالم هو تمسكنا بالإسلام!

ففي أي شيء يظهر تمسكنا بالإسلام؟! أفي «العدالة الاجتماعية» التي تزيد الغني غنى والفقير فقراً؟! أم في إعلامنا المنفلت الذي ينشر الرذيلة ويمجدها؟! أم في انحناء بعض السياسيين في بلادنا استجابة لأوامر الأعداء؟! إن الصحوة في يدك عزيزي القارئ، في العودة إلى تعاليم الإسلام السمحة، والالتزام بمبادئه وأخلاقه وأدابه طاعة لرب العزة في حياتنا الخاصة والعامة.

إنها صيحة في واد... فهل من مجيب؟!

والى اللقاء

خادم الدعوة

د. عبدالرحمن حمود السمييط

الأخيرة

ثروات THARAWAT

دار استثمارية Investment House

نعمل لنصبح

أفضل دار استثمارية إسلامية تزاوّل أنشطتها المتوافقة مع تعاليم الشريعة، في الدول الإسلامية بشكل عام وفي مجلس التعاون لدول الخليج العربية بشكل خاص

من خلال

التركيز في المشاريع الاستثمارية الصناعية والزراعية والصناعات التحويلية والخدمات مع درجة تركيز أقل على الاستثمارات العقارية.

النجاح معاً ...





الشركة الشرقية للاستثمار (ش.م.ك.م.)
Orient Investment Company (K.S.C.C)

استثمارات مالية وعقارية
حسب الشريعة الإسلامية

Tel : (965) 2249 3360/1 : هاتف

Fax: (965) 2249 3362 : فاكس

ص.ب 22866 , الصفاة , الرمز البريدي 13089, الكويت P.O.Box : 2286 , Safat , Code 13089, Kuwait

www.orient.com.kw